وأدين ، سرّ الشيخ أي شخ الدين سيِّدنا الحسين فإن سرّه هو السرّ الباطن الرصين ، وقوله هو حق اليقين ، وعقيدته هي العقيدة الخالصة من المين ، ومذهبه يدين بالولاية للأنزع البطين ، ويقرٌّ بالعبودية لأمير المؤمنين .

أمَّا أولاده : فهم واحد وخمسين ، وهم تلاميذه ، وهو لهم الأب الروحي لاالأب الجسدي ، أبو الدين لاأبو الطين ، وقد قيل بذلك شعراً :

أفضِّل أستاذي على فضل والدي
وبينهما فرق كبير لمن عـــــــرف
فهذا مربّي الروح والروح جوهر
وذاك مربّي الجسم والجسم من صدف

وقد كان لشيخ الدين واحد وخمسين تلمذياً أخذوا عنه الطريقة الجنبلانية والعقيدة الدينية ، وقد قسّموا ثلاثة أقسام ، منهم سبعة عشر من العراق وسمّاهم العراقيين ، وسبعة عشر من الشام وسمّاهم الشاميين ، وسبعة عشر مخفي أي لم يظهر أساميهم ، قيل : إنهم كانوا من أمراء الدولة البويهية ، ومن أمراء الدولة الحمدانية ، وهاك أساميهم كما جاء في كتاب النسب :

أولهم : راس باش ملك الديلم ، وإسمه بختيار أبو منصور عز الدولة ابن معز الدولة ابن بويه الديلمي ، أوصى إليه والده حين مرضه سنة ثلاثمائة وأربعة وأربعين وقلّده الأمر بعده وجعله أمير الأمراء، ومات والده سنة ثلاثمائة وست وخمسين ، فخلفه ابنه

بختيار واشتهر بالغزو والفتوحات ، وكان له ابن عم إسمه عضد الدولة ، وقد حصل بينه وبين ابن عمه منافسة على الملك ، وكان عضد الدولة أكثر رجالاً وأقوى من بختيار ، ففي سنة ثلاثمائة وسبعة وستين بعث عضد الدولة إلى بختيار يدعوه إلى طاعته وأن يسير عن العراق إلى أي جهة أراد ، وكان عضد الدولة قد صار له الملك بعد وفاة والده ركن الدولة ، وكان يلقّب بأمير الأمراء ، فلم يسع عزّ الدولة بختيار إلاّ الإجابة لضعفه عن مقاومة ابن عمه عضد الدولة ، فخرج من بغداد عازماً أن يقصد الشام وكان معه حمدان بن ناصر الدولة بن حمدان ، فلمَّا صار بكعبرا حسَّن إليه حمدان أن يقصد الموصل لكثرة أموالها وسعتها ، وكان عضد الدولة قد حلفه أن لايقصد ولاية أبي تغلب بن حمدان ، فلمَّا قصدها نقم عليه وأرسل إليه قوة وحاربه ، فوقع أسيراً وأحضروه إلى عند ابن عمه عضد الدولة ، فلم يأذن بإدخاله عليه وأمر بقتله، فقتلوه وقتلوا كثيراً من رجاله وكان عمره ست وثلاثون سنة، ومدّة ملكه أحد عشر سنة وأشهراً (عن دائرة المعارف للبستاني) .

ومن كتاب النسب عن أهل الباطن قال : أول تلاميذ الشيخ الدين راس باش الديلمي ، عراقي ، وكان سماعه بمدينة بغداد ، وقد كان ملك الديلم ، وسبب إيمانه بشيخ الدين أن السيِّد ابا عبد الله عُزِّرَ على جمل وطيف به بشوارع بغداد ، فكان إذا دخل محلاًّ واطئاً أو باباً ضيِّقاً يضرب الباب فيتسع ويرتفع المكان ، ويدخل الجمل بدون أن يصاب الشيخ بأذى ، ولمَّا رأى الملك هذه الكرامة

والمعجزة من سيِّدنا الحسين بن حمدان أنزله عن الجمل وقبّل يديه ورجله وصار يخدمه مدة ، وبعد الإمتحان والإختبار سمّعه السرّ وصنّف له كتاباً وسمّاه رسالة الراس باشية ، وقد صار عالماً فاضلاً ، قرأ علم الباطن ، ودرس القرآن وحفظه ، وحجّ إلى بيت الله الحرام ، وقدّس أي حجّ إلى القدس الشريف ، وكان عالماً شاعراً أديباً ، نظم الشعر ، وله قصيدة فريدة في بابها فيها علم الباطن وسمّاها عقد الديانة ، ومطلعها :

أما رأيت الغسق الدجيّا يفتق منه المشرق المضيّا

وهي قصيدة طويلة ، وبها علوم جليلة .

أمَّا **سبب تعزير الشيخ** : أن الحسين الحلاج قد افترى على شيخ الدين واتّهمه بامرأة خاطئة عند الملك ، فغضب الملك وفعل ذلك بالشيخ ، فبرّأه الله تعالى من التهمة وأظهر له كرامة ومعجزة ، وصار معزّزاً مكرّماً محترماً عند الملك وأعوانه .

أمَّا الحسين الحلاّج : فقد صلبوه لأنه ادّعى الألوهيّة وقال : أنا الحق ، وما في جبّتي إلاَّ الله .

وله ادّعاءات وأقوال كثيرة تشابه هذا القول اقتصرنا عنها .

(انتهى من التاريخ ومن كتاب النسب) .

الثاني من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسن البشري** : شامي ، كان عالماً فاضلاً تقيّاً ، وقد سمَّع الأمير علاء الدين صاحب تركيّا أي أحد ملوك الأتراك بحلب .

الثالث من تلاميذ شيخ الدين : **يونس البديعي** : شامي ، عالم جليل

شرح القرآن وفسّره ،وذهب إلى مصر وحمل معه كتاب الكافي وكتاب الصورة والمثال وهما من تأليف أبـي شعيب محمد بـن نصـير، ولم يكن في مصر من رأى هـذين الكتـابين بمصـر ، فـدفعوا لـه وزنهما ذهباً ، وسَّمع بمصر بجامع طولون ثمانية أشخاص ، وحجَّ بهم مـن ماله ، ثم انتقل إلى حلب وتوفي بها وعمره ستون سنة .

الرابـع من تلاميذ شيخ الدين **: أبو الفتح بن يحي النحوي :** عراقي ، كان من أهل اللغة ، سمَّع سـتة ممَّـن اشـتغلوا بعلـم النحـو واللغـة القرآنية ، وكلهم أعقبوا .

الخامس من تلاميذ شيخ الدين **: أبو إسحاق ابـراهيم الرفـاعي :** كـان من أهل الخير والإحسان ، ولكنه كان متجنِّباً عن أهـل الكتـاب ، وكان حافظاً للقرآن عالماً به ، أول من سـكن بـالأبطح وسمَّـع فيهـا أربعةً فأعقب منهم **أبو الحسـن ابـن النحـاس** ، وقيـل **النحّـات** ، وجدوا صاحب الرسالة المصرية المعروفة بمنهج العلم والبيان ، وأمَّـا البـاقون لم يعقبـوا ، وقـد نقـل الرسـالة المـذكورة **أبـو الحسـن بـن الفحاص** ، وسمَّع أبو الحسن محمد بن مقاتـل القطيعـي وهـو نقـل رسالة منهج العلـم والبيـان ، وقـد رواهـا عـن تلاميـذه الأمـير معزّ الدين، ومن أولاده عيسى كويخ بمصر القاهرة ، سمّعه سـنة (٣٦٧) هـ .

السـادس مـن تلاميـذ شـيخ الـدين **: هـارون القطّـان : عراقـي** ، كـان إسرائيليّاً أي يهودي ، فأسلم على يد الجلِّي ، وحفظ القـرآن علـى يد **يونس البديعي** ، وسماعه من السيِّد أبي عبـد الله الحسـين بـن

حمدان الخصيبي قدّس الله تعالى سرّه ، وقدّ سَّمع جماعةً من التلاميذ ، وحفظ كتاب الكافي في الجواب الشافي ، وحجّ وقدّس قدّسه الله تعالى .

السابع من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الليث الكتاني** : شامي ، كان مقيماً بسرمين من أعمال حلب يمشّط الكتّان ويبيعه ، حفظ القرآن على يد الوالد الحقيقي **هبة الله الربّاط** ، وسَّمع ثمانية أنفار ، وارتحل بهم إلى مكّة ، فجاور بها سنةً ، ثم رحل إلى جبل غزة في حماه وتوطن به وسمّع جماعة منه وأعقبوا كلهم ظاهراً وباطناً .

الثامن من تلاميذ شيخ الدين : **أبو عبد الله الجنبلاني** : عراقي ، حفظ القرآن في طنجة من بلاد المغرب ، وسمَّعه سيِّده أبو عبد الله الخصيبي في جنبلان هو وأربعة أنفار انتقل منهم اثنان .

التاسع من تلاميذ شيخ الدين : **أبو محمد طلحة الكفرسوسي** : كفر سوسي قرية من أعمال الشام ، أصله فلاَّح ولكنه كان فصيحاُ جدّاً كأنَّ الفصاحة طبعاً له ، حجَّ إلى بيت الله الحرام ، فاصطحبه أخيه **هارون القطان** ، وسمَّع بمكّة جملة من الأشراف الحسينية وأقام بمكة سنة ، ثم جاء إلى المنورة مدينة رسول الله (ص) ، ورجع إلى الشام فسمع به صاحب المدينة أي أميرها **يحي بن عطيَّة** وكان حسينيّاً ، فطلبه الأمير إليه ، ولـمَّا حضر عنده احتبسه وخدمه، وبقي عنده إلى أن رحل الأمير إلى الحجّ فأخذه معه ، وفي تلك السنة انقطع طريق الحج واضطربت الأحوال ، ولكن قام الأمير يحي بخدمة سيِّده السيِّد طلحة أحسن قيام ، وطلب منه علم

التوحيـــــد ، فاحتجّ عليه بالفال ، فتفائلوا بالقرآن ، فخرج له : ﴿ يَايَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١٢) مريم ﴾ .

فسمَّعه **طلحـة** بشـهادة أخـين مـؤمنين مجـاورين في المدينـة ، ولمَّـا مضت تلك السنة ودخلت السنة الجديدة حملـه الأمـير علـى فرسـه الشهباء وكانت تساوي ألف دينـار ذهـب ووضـع عليهـا سـرج مـن ذهب والركاب من ذهـب ، ورجـع راكبـاً عليهـا إلى مكّـة ، فـرأوه الأشراف الذين سمَّعهم ، وكان أحدهم من أبناء مكّة يُقال له **حسين ابن عيسى بن سليمان بـن علـي بـن الحسـين** صـنع لـه درعـاً مـن الذهب ، فحجّ تلك السنة أيضاً ، ولمَّـا قضـى مناسـك الحـجّ طلـب طريق العراق ، فبلغها وجاور مشهد أمير المؤمنين ، وبينما هـو نـائم في إحدى الليالي رأى في منامـه أمـير المـؤمنين يقـول لـه : ﴿ وَمَـا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْـرُ الـرَّازِقِينَ (٣٩) سبأ ﴾ ، فأخـذه فرحاً ومـات مـن يومـه ، ودُفِـنَ بـأرض المشـهد ، قـدّس الله تعـالى روحه.

العاشر من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسـين محمَّـد بـن علـي الجلّـي** قدّس الله تعالى روحه : فإنه حجّ قبل أن يبلغ الحلـم ماشـياً علـى قدميه ، وحـجّ أيضـاً وعمـره ثلاثـة وعشـرين سـنة ، وسمَّـع بمكّـة والشام والعراق ماينوف عن خمسة وخمسين تلميذاً ، وهو شـامي ، وقد جعله شيخ الدين تلميذه ووليّ عهـده وخليفتـه لقوّتـه في العلـم وثقته وتقـاه ، ولـه كتـب ومصنّفات كـثيرة ، منهـا **رسـالة بـاطن الصلاة** ، **وكتاب عدل الإيمان المرصّع بالقرآن** وقـــــد صنّفه لقصة

وقعت **لأبي البزاز** في الحلم .

الحادي عشر من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسين علي بن بطّة** : سمَّع واحد بعد شفاعة إخوانه به ، وحجّ هو **ومحمد المنتجب** ، وبعد أن من الحجّ حفظ القرآن على النحو واللغة ، ثم سافر إلى الإسكندرية ، وهناك استيسره الإفرنج وباعوه في عكّة لرجل مسيحي ، فأسلم المسيحي على يديه وسمّعه الدستور ، وحجّ مرة ثانية وأخذه معه وحفّظه الجزء المفصّل من القرآن وسورة ياسين المباركة .

الثاني عشر من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسن علي بن عيسى الجسري** : عراقي ، كان يقارب في الفقهه والعلم يقارب أخيه الجلّي عالماً فقيهاً وورعاً ، وقد كان مستلم الجسورة على الدجلة ، وقد حجّ عشرين مرّة ، وسمَّع عشرين من العلماء ، وحاججه بعض الأضداد في الإمام عليّ وقد فلجه بالحجّة وظهر عليه وأفحمه عن الجواب ، وكانا على جسر بغداد ، فدفعه ذلك الضدّ في الماء ليلاً ، فمات من ساعته رحمه الله وكان عمره ثمانون سنة .

الثالث عشر من تلاميذ شيخ الدين : **أبو حمزة الكتّاني** : شـــامي ، كان أعرابيّاً شاميّاً شعيبيّاً محاججاً لأهل الملل ، حافظاً للقرآن ، حجّ إلى بيت الله الحرام ، وحفظ القرآن ، وقرأ النحو والعلوم العربية ، وسمَّع خمسة أنفار ، وعمَّر خمسة وستون سنة ، وانتقل بحمص رحمه الله تعالى .

الرابع عشر من تلاميذ شيخ الدين : **هارون الصائغ** : عراقي ، لم يكتب عنه شيء .

الخامس عشر من تلاميذ شيخ الدين : **إينال المتطيِّب** : وقيل **حبيب المطيِّب** ، كان ذميّاً ، رأى رسول (ص) في نومه يعلِّمه القرآن ، فأصبح حافظه ، فأسلم هو وذريته ، وأسلم على يده كثير من اليهود وكان في مدينة حماه ، ولمَّا أسلم أرسل إليه الأمير منصور بن الشاه عشرين ألف درهم ، وسَّمع أحد عشر شخصاً ، وكان حسن الصوت ، حسن الحلّة ، يلبس ثياب بيض نظيفة رحمه الله .

السادس عشر من تلاميذ شيخ الدين **: أبو الطيِّب المنشد** : عراقي ، كان حسن الصوت ، ينشد أشعاراً في معاجز رسول الله (ص) بنغمة رقيقة حلوة ، أسلم على يده ناس كثير من اليهود وكان طاهراً نظيفاً يلبس ثياباً بيضاً ، سمَّع عشرة رجال وحجّ بهم وبمن أسلم على يده ممَّن حفظ القرآن ، وكان ساكناً في الجزلم بالجانب الغربي من بغداد ، وعاش ستون سنة ، ولمَّا توفي دُفِنَ بمشهد الإمامين موسى الكاظم ومحمَّد الجوّاد عليهما السّلام .

السابع عشر من تلاميذ شيخ الدين **: أبو الدرّ الكاتب** : شامي ، سمع هو **وزيد الضرّاب ، وزريق الخواص** من السيِّد أبي عبد الله في ليلةٍ واحدةٍ ، فأعقبوا وجاوروا مكّة المكرّمة ، وانتقل أبو الدّرّ الكاتب إلى بغداد وبها توفي رحمهم الله تعالى أجمعين .

الثامن عشر من تلاميذ شيخ الدين **: خضر بن مزيد** : عراقي ، كان رحمه الله شجاعاً فارساً مشهوراً بين العرب ، حفظ القرآن وهو ابن اثنيعشر سنة ، وحجّ ، وسمَّع كثير من أولاد العرب الشجعان ، وكان يغزو بهم بلاد الروم ، وقد أخاف الروم ، فعلموا له كميناً

ليوقعوه به ، وكانوا مائة فارس من أبطال الروم الأشداء، فواقعهم وقتل خمسة وستين فارساً ، وأسر الباقين ، وكان من جملة الأسرى ابن ملك الروم ، فأرسل الملك من يفكّ له ولده بالمال ، ولمَّا جاء رسول الملك إلى عند خضر بن مزيد في طلب الأسير ابن ملك الروم كان الولد قد أسلم وحسن إسلامه ولم يقبل أن يرجع إلى أبيه وأهله .

قال خضر لرسول الملك : هذا ابن ملككم سله إن أحبّ الرجوع أنا أرسله معك .

فسأله ، فامتنع من الرجوع لدار الكفر .

فقرّاه القرآن وحفظ منه سورة الكهف والأنبياء ، وسورة ياسين ، والجزء المفصّل ، وسمّعه الدستور وزوَّجه بنته .

التاسع عشر من تلاميذ شيخ الدين **:** لم نجد له إسم في كتاب النسب الذي نقلنا عنه ، وقد وجدناه في الجدول النوراني وهو **أحمد كعاما الوحيدي** ، وليس له شرح والله أعلم .

العشرون من تلاميذ شيخ الدين **: علي بن الدّكين** : عراقي ، سمَّعه الدستور شيخ الدين وكان عمره ثمانين سنةً ، وكان حافظاً القرآن الكريم ، بشوشاً ، لايسمع أحد كلامه إلاَّ أحبّه ، وكان أديباً متواضعاً ذا عقل وعلم ، أحبّه الناس ، وسمّع جماعة منهم ، وارتحل مع تلاميذه إلى القدس والخليل ، وجاور هناك إلى أن توفي

الحادي والعشرين من تلاميذ شيخ الدين **: أبو الحسن موسى البديعي** نقلناه عن الجدول النوراني ، وليس له إسم في كتاب النسب الذي

نقلنا عنه .

الثاني والعشرين من تلاميذ شيخ الدين : **عمَّار الوحيدي** : شامي ، كان شجاعاً ، وقد جادله أحد اليهود في رسول الله (ص) بأنه لم يكن رسولاً صادقاً ، فغضب منه وذبحه وطبخ لحمه وأطعمه إلى الكلاب ، وقد سمَّع اثنين وأعقبوا ، وانتقل رحمه الله بعانا وعمره ثلاثة وستون سنة .

الثالث والعشرون من تلاميذ شيخ الدين : **زيد الضرّاب** : كان يضرب الذهب دنانير في بغداد ، وكان حافظاً للقرآن قارئاً له ، وقرأ كتاب الكافي ، وسمَّع جماعة من العراق ، وانتقل بالمضفّر ، ودفن عند قنبر بن كادان عليه السلام وعمره أربعون سنة .

الرابع والعشرون من تلاميذ شيخ الدين : **زريق الخواص** : عراقي ، كان من الرجال الصالحين ، منقطعاً في منزله في الجانب الغربي من بغداد ، يصنع الخواصّ ويعتاش منه ، سمَّع ثمانية ممَّن كان في خدمته ، وقد أحضر له بعض تلاميذه عشرة آلاف درهم ليصرفها عليه ، فذهب بها إلى الحجّ مع تلاميذه واستعانوا بها على حياتهم

الخامس والعشرون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو محمَّد الحسن بن شعبة الحرّاني** : صنَّف كتاب حقائق أسرار الدين وغيره من الكتب أي له عدة مصنفات ، وسمّع كثير من التلاميذ ، وكان عالماً جليلاً محبّاً للخير فاعلاً له ، حجّ إلى مكّة ورجع في سفينة إلى الجزيرة مع جملة المسافرين ، فلمَّا توسَّطوا البحر عارضتهم سمكة تسمَّى (البلدة) تبلع البعير لكبرها ، فخاف أهل المركب منها ،

فأخذ أبو محمَّد زيد ورقة وكتب عليها ثلاثة أحرف ، ووضعها في بندقة شمع ، ورمى بها إلى السمكة ، فولَّت عنهم هاربة ، وكان في المركب شيخ اسمه **عبد الكريم** ، فلمَّا وصلوا إلى الجزيرة سمَّعه وسمَّع جماعة من جبل اليمن على الأمر الشرعي ، وأنشأ الدعوة هناك ، ثم سافر إلى الشام وانتقل بحماه ، وله كتب ومصنفات كثيرة في الجبل قدّسه اللّه تعالى .

السادس والعشرون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو طالب الطباطبي** : سمع الدستور ثم نسيه ، فشكى ذلك إلى سيِّده السيِّد أبي عبد اللّه الخصيبي ، فأمره بالحجّ ، ولمَّا سافر إلى الحجَّ ذكر مانسيه في الطريق في محلّ يقال له طباطب ، فسُمِّيَ الطباطبي ، رحمه اللّه تعالى .

السابع والعشرون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو القاسم العباسي الشامي** : كان محبّاً لأهل الكتاب ومساعداً لهم ، أسلم على يده عشرة من الرهبان ، وأربعة من الأحبار ، فحجّ بهم إلى مكّة ، وزار القدس الشريف والخليل ، وسمّعهم في الطريق على الموجب الشرعي ، وانتقل بالقدس وعمره سبعة وسبعون سنة ، قدّس اللّه تعالى روحه .

الثامن والعشرون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسن علي بن الشريف** : عراقي ، رأى بعض اليهود في منامه نبيّ اللّه موسى بن عمران عليه السلام يقول له : هذا إمامك .

فلمَّا أصبح الصباح جاء اليهودي وأسلم على يديه ،ودفع إليه مال

فلم يقبله منه ، وسمّعه شرعيّاً ، وكان انتقالهما في عام واحد ، قدّس الله تعالى روحيهما .

التاسع والعشرون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو القاسم علي بن شعبة الحراني** : ذهب إلى الحجّ ، وبعد أن رجع سمّع ثمانية عشر تلميذاً كلهم من الملل ليس فيهم إلاَّ واحد مسلم من الأصل ، وقيل له في ذلك : أيكون في شكّ ؟

فقال : لا .

وقد انتقل بالكوفة وعمره خمسة وخمسون سنة ، قدّس الله تعالى روحه .

الثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو عمّار بن شعبة الحرّاني** : بذل له شخص ألف درهم لكي يسمّعه الدستور ، وكان الشخص أحدب ومذور العنق ، ولمَّا أراد أن يسمّعه ، فسمع به بعض إخوانه ، فحملوا إليه عوضاً عن الألف درهم ومنعوه من سماعه ، وقد انتقل في بغداد وعمره ثلاثة وستون سنة رحمه الله تعالى .

الواحد والثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو عبد الله بن شعبة الحراني** : شرح القرآن باطناً ، وقد علم باطنه ، وكان لديه فصلٌ منه ، وأسلم على يده ثلاثون من اليهود الهارونية ، فحفّظهم القرآن ، وسمَّعهم بالسماع الشرعي رحمه الله تعالى .

الثاني والثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو سعيد معد الشامي** : صنَّف كتباً كثيرة ، ونظم أراجيز في علم الباب ، وكان من العلماء الأعلام ، حافظ القرآن ، سمَّع عشرة أشخاص من الشيعة ، وعلّق

ثمانية ، وعاش من العمر ثلاثين سنة ، وانتقل بعانا قدّس اللّه سرّه

الثالث والثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : قال في الجدول النوراني أنه **أبو طالب النصيبيني** ، وليس له ذكر في كتاب النسب الذي أخذنا عنه واللّه أعلم .

الرابع والثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو القاسم الشيباني** : كان حافظ القرآن ، حسنَ الصوت ، ولحسن صوته أحبّته امرأة من البرامكة وبذلت له مالاً عظيماً فتزوجها ، وكانت امرأة ديّنة تخدم المؤمنين بنفسها رغبةً في الثواب ، فكانت تقدّملهم الطعام والشراب، وقد سمَّع عشرة من الرجال وأعقبوا ، وانتقل ببغداد رحمه اللّه تعالى .

الخامس والثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسن محمد البزاز الموصلي** : كان سيِّداً في العلم ، وكان كريماً جوّاداً ، سمَّع عشرين تلميذاً ، وانتقل في تل عفر ، فلمَّا حفروا قبره وجدوا به مئة مثقال من الذهب الأحمر ، فعمَّروا به قبره وتربته ، قدّس اللّه روحه .

السادس والثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو محمد حسن النهاوندي الشريف** : عراقي ، كان مطّلعاً على كثير من العلوم ، وقد قرأ التوراة واطّلع على رموزها، واستخرج إسم محمَّد (ص) ، وابتدأ بإخراج رموز التوراة من حرف الفاء ، فاجتمع عليه جماعة من اليهود وأظهروا له المحبّة والوداد ، فأمن لهم ، ونام يوماً عندهم ، ولمَّا كان نائماً وضعوا في أذنه زئبق ، فانتبه لايبصر شيئاً، وكان في مدينة همذان ، فعلم بهم صاحب المدينة ، فعاقبهم بأنواع

العذاب حتى اعترفوا بسوء عملهم ، فأمر بصلبهم كلّ واحدٍ على باب داره ، وأحضر رئيس أطبّائه عبد اللطيف الأصبهاني وكان مسلماً شيعيّاً ، فعالج الشيخ أبا محمد النهاوندي ، وأخرج الزئبق من أذنه وشفاه ، ولم يعجز عن القراءة والكتابة ، وقد وقف له الملك بستان وبنى له داراً وعشرة دكاكين ، وأعطى للحكيم عشرة آلاف درهم ، وللشيخ أبي محمد مثلها ، ولا زال بهمذان حتى انتقل وعمره خمسة وسبعون سنة رحمه الله تعالى .

السابع والثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : **راس الكبير** : كان عظيم الهامة ، كبير الرأس ، صاحب قيادة أي قائد فئة من الجند ، سمَّعه السيِّد أبو عبد الله هو وصاحب حصن الكيف بيوم واحد ، وفي اليوم الثاني رأى سيِّده بالمنام يقول له : ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢٤٩) البقرة ﴾ .

الثامن والثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو محمد عبد الله بن علي ابن الحسين الشريف** : صاحب كتاب الأعياد ، شامي ، سمَّع أربعة أنفار ، وانتقل بحلب وعمره إذ ذاك ثلاثة وخمسون سنة ، قدّس الله روحه .

التاسع والثلاثون من تلاميذ شيخ الدين : **شاربك العجمي** ، وقيل: **شاريك بأبيل** : سمع الدستور ونسيه ، وحيث لم يذكره صعب عليه وعلى أصحابه ذلك ، فشرب شراباً صرفاً حتى مات ، وكان انتقاله بهمذان وعمره ثلاثون سنة رحمه الله تعالى .

الأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الطاهر العلوي الأخرس : حفظ** القرآن وحجّ ، وسمّع ثمانية من الأشراف ، وانتقل وعمره اثنين وستين سنة رحمه الله تعالى .

الواحد والأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **أخيه محمد العلوي :** سمَّع ثمانية ولم يقبل أن يسمّع غيرهم ، فقيل له : ولمَ ذلك ؟ فقال : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (١٧) الحاقة ﴾ ، وانتقل بالهاجر وعمره ثمانون سنة قدّس الله روحه .

الثاني والأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسن العسكري :** عراقي ، حفظ القرآن ، وحجّ أربعين حجّة ، وكان مسنّاً أي عاش كثير ، وهو ممَّن شاهد الحسن العسكري الإمام منه السّلام ، ولم يسمِع أحداً لأنه كان كثير الأسفار ، وقد عاتبوه على ذلك ، فقال: لستُ أهلاً لذلك لأنني شيخ كبير عاجز ، وانتقل في بغداد ودُفِنَ في الجانب الغربي من أرض المشهد رحمه الله تعالى .

الثالث والأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسن الطوسي الصغير :** سمَّع أربعة ، ثم انتقل إلى طوس فأقام بها عشرين سنة ولم يُسمِع أحداً ، فرأى مولاه عليّ بن موسى الرضا في منامه يقول له : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨) الحج ﴾ ، فسمَّع بعد ذلك عشرة في طوس ، وانتقل بها وعمره خمسة وخمسون سنة ، قدّس الله سرّه .

الرابع والأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو القاسم جعفر بن القاسم النيسابوري :** عراقي ، كان بالغاً في علم التوحيد ، اختلا

عن الناس لعبادة ربه وللصيام ، كان يصوم كثيراً ، حتى قيل عنه أنه لايأكل ولا يشرب إلاَّ قليلاً ، وقيل : إنه صام أربعين يوماً لم يأكل إلاَّ مرّة واحدة ، وسمَّع ثلاثة تلاميذ ، وانتقل بالريّ قدّس اللّه روحه .

الخامس والأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسن محمد الكوفي:** عراقي ، جمع كل آية في القرآن نزلت بحق اليهود وأخذها لهم ، فأضافوه وأطعموه وسقوه شراباً ، فمات عندهم في محلِّهم ، وسمع به المستضيء بأمر الله الخليفة العباسي ، فأحضر اليهود وعذّبهم ، فاعترفوا بقتله ، فقتلهم عن آخرهم ، وكانوا ثلاثة وعشرين رجلاً ، وكان رحمه اللّه سمّع ثلاثة تلاميذ ، ومدة عمره ثمانية وأربعون سنة رحمه اللّه .

السادس والأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **محمد بن طالب النعماني أبو الفتح** : صاحب الرسالة النعمانية ، وله غيرها مصنفات وكتب ورسائل كثيرة ، كان عاماً فاضلاً ، سمّع عشرة أشخاص بالعراق ، وركب سفينة وكان معه تلميذاً له لم يسمعه بعد، وكان قد مضت مدّة التعليق ، فطالبه التلميذ بأن يلقي إليه ، فقال له : إفتح المصحف لنعمل بما فيه .

فتحه ، فطلع معه : ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٥) العنكبوت ﴾ ، فسمّعه على ظهرها رحمه اللّه تعالى .

السابع والأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الفتح المؤمل العجّان:** شامي من مدينة حماه ، وكان فقيهاً عالماً ، سمع الدين وحجّ ، ولمَّا

رجع من الحجّ لم يتركوه أولاده في صنعته بل أخرجوه منها ، وكان عجّاناً في مخبز الملك ، وفي بعض الأيام طلب الملك من الناظر ألف رطل خبز ، فجاء الناظر يطلب من الخبّاز مطلوب الملك وكان الوقت آخر النهار وقد انصرفت العمال ، فصعب على الخبّاز ذلك وحار في أمره ، فشاور مؤمَّل العجّان وقال لايوجد عندنا سوى مائة رطل دقيق .

فقال مؤمل العجّان : أنا أحضر ذلك إن شاء الله تعالى .

ولمَّا جنَّ الليل عجن مؤمَّل الدقيق عجيناً وهو مائة رطل لاغير، وصار الخبّاز يخبز ، والبشكاري يبشكر ويبرّد الخبز إلى أن طلع الفجر ، فوزنوا الخبز طلع ألف رطل تماماً .

فتعجّب الناظر ممَّا رآى وقال للخباز : إن صاحبك ساحر عظيم .

فأخبر الخباز المؤمل العجان بذلك ، فقال : قال الله تعالى :

﴿ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢) القمر ﴾ .

فصدّق الناظر والخبّاز به ، وكان إسم الناظر يوسف طلب من مؤمل السرّ ، فقال له : إفتح القرآن وخذ فالك منه .

ففتح المصحف ، فخرج الفال من سورة يوسف قوله تعالى :

﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (٢٩) يوسف ﴾ .

فوقع يوسف على أقدام المؤمّل العجّان يقبّلها بين الإخوان ، فسقاه سرّه وسمّعه وعلّقه على الموجب الشرعي ، وقد سمع بهذا صاحب البلدة أي الملك ، فأتى إليه متنكرِّاً ومعه غلام له صغير وطلب منه

شرب السرّ ، ولمَّا كان نصف الليل أشار المؤمّل العجّان على الملك بالإنصراف .

فقال الملك : الأبواب مغلقة .

فقال المؤمّل : قُم بنا إلى العاصي .

ولمَّا جاؤا إلى العاصي لم يجدوا أحداً هناك ، بل وجدوا سفينة فارغة ، فركبا بها وقال لها المؤمل : امضِ بنا إلى الباب المنتهي إلى دار الملك .

فمضت بهما وأوصل الملك ورجع إلى منزله .

ولمَّا أصبح الصباح أحضر الملك ندمائه وحكى لهم القصّة ، وأقسم لهم أن السفينة مرَّت على سكر العاصي المبني من الحجارة ، وقد ارتفع الماء حتى وازن الحجارة والعمارة التي منهما السكر ونزلت السفينة ، وإنني كنت مستيقظاً وصاحياً غير سكران ، فتعجّبوا من ذلك ، وأحضر المؤمّل العجان ووصله وخدمه ، وطلب منه السرّ ، فسمّعه على الطريق الشرعي ، وإن هذا ماسمعت به ، وإنه رحمه اللّه تعالى انتقل بحماه ودُفِن بالمفصل بباب العميان عند مقام عمرو ابن فرات الكاتب بقبة عتيقة على ساكنها السّلام .

الثامن والأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو الحسن اللخمي** كما في الجدول النوراني ، وليس له ترجمة ولا شرحاً .

التاسع والأربعون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو طاهر القطاني** : كتبناه عن الجدول النوراني بلا شرح .

الخمسون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو طالب الطوسي** : عن الجدول

النوراني ، وليس له شرح .

تمام الواحد والخمسون من تلاميذ شيخ الدين : **أبو العشائر الحمداني وإسمه عليّ** ، وقيل : **حسين بن سعيد بن حمدان بن حمدون** أخو أبو فراس الحمداني الشاعر المشهور ، من أمراء الدولة الحمدانية ، هؤلاء الأربعة من الثامن والأربعين إلى الواحد والخمسين لم نجد لهم إسم بكتاب النسب الذي تقلنا عنه ، لذلك اضطررنا أن نأخذهم من غير كتاب بدون شرح ولا ترجمة ، فمن وجدهم فليكملهم وله الأجر والثواب ، سوى أن أبو العشائر موجود إسمه في التواريخ الظاهرة اقتصرنا عنها .

والمقصد من كتابة تلاميذ شيخ الدين السيِّد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي ومختصر ترجمة أحوالهم وحياتهم وما كانوا عليه من الزهد والتعفّف وحسن السيرة والأخلاق السامية الحسنة ، لكي يقف الطالب على أحوال من أخذ عنهم دينه لعلّه يقتدي بهم ويسلك سلوكهم ويعمل كأعمالهم ، نرى أكثرهم وأجلّهم حفظوا القرآن عن ظهر قلب ، وحجُّوا إلى البيت الحرام ، وأكثرهم لم يكتفي بالحجّ بمرة واحدة بل ذهب إلى الحجّ مراراً ، حتى أن بعضهم حجّ أربعين مرّة ، وما ذلك إلاَّ لاعتقادهم بأنه فرض على كل مؤمن يستطيع الذهاب إلى مكّة المكرمة ، أي يتوفر لديه المال والنفقة عليه وعلى عياله ، وبعد أن يتوفر المال الكافي للذهاب والإياب ونفقة العيال إذا لم يذهب إلى الحجّ ولم يحجّ يصحّ قول الله تعالى : ﴿ وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

هي العقيدة الخالصة من المين ومذهبه بدعة الولاية للأنزع البطين ويشتر بالعبودية لأمير المؤمنين أما أولاده فهم واحد وخمسين وهم تلاميذه وهو لهم الأب الروحي لا الأب الجسدي أبو الدين لا أبو الطين وقد قيل بذلك شعرا :

افضل استاذي على فضل والدي وبينهما فرقا كبيرا لمن عرف
فهذا مربي الروح والروح جوهر وذاك مربي الجسم والجسم من صدف

قد كان لشيخ الدين واحد وخمسين تلميذا أخذوا عنه الطريقة الجنبلانية والعقيدة الدينية وقد قسموا ثلاثة اقسام منهم سبعة عشر من العراق وسما هم العراقيين وسبعة عشر من الشام وسماهم الشاميين وسبعة عشر مخفي أي لم يظهر أسماءهم قيل انهم كانوا من امراء الدولة البويهية ومن امراء الدولة الحمدانية وهاك أسماءهم كما جاء في كتاب النسب : أولهم : راس باشي الديلم واسمه بختيار أبو منصور عز الدولة ابن معز الدولة ابن بويه الديلمي أوصى اليه والده حين مرضه سنة ثلاثمائة وأربعة واربعين وقلده الأمر بعده وجعله أمير الأمراء ومات والده سنة ثلاث مائة وستة وخمسين فخلفه ابنه بختيار واشتهر بالغزو والفتوحات وكان له ابن عم اسمه عضد الدولة وقد حصل بينه وبين ابن عمه منافسة على الملك وكان عضد الدولة أكثر رجالا واقوى من بختيار ففي سنة ثلاثمائة وسبعة وستين بعث عضد الدولة الى بختيار يدعوه إلى طاعته وأن يسير عن العراق إلى أي جهة أراد وكان عضد الدولة قد صار له الملك بعد وفاة والده ركن الدولة وكان يلقب بأمير الأمراء فلم يسع عز الدولة بختيار إلا الإجابة لضعفه عن مقاومة ابن عمه عضد الدولة فخرج من بغداد عازما أن يقصد الشام وكان معه حمدان بن ناصر الدولة

بن حمدان فلما صار بكعبرا حشن اليه حمدان أن يقصد الموصل لكثرة أموالها وسعتها
وكان عضد الدولة قد حلفه ان لا يقصد ولاية ابي تغلب بن حمدان فلما قصدها
نقم عليه وارسل اليه قوة وحاربه فوقع أسيرا واحضروه الى عند ابن عمه عضد
الدولة فلم يأذن بادخاله عليه وأمر بقتله فقتلوه وقتلوا كثيرا من رجاله
وكان عمره ستا وثلاثون سنة ومدة ملكه احدعشر سنة واشهرا .

عن دائرة المعارف للبستاني : ومن كتاب النسب عند اهل الباطن قال أول
تلاميذ الشيخ الدين راس باشي الديلمي عراقي كان سماعه بمدينة بغداد وقد كان
ملك الديلم وسببا ايمانه بشيخ الدين ان السيد أبا عبدالله عُزّر على جمل
وطيف به بشوارع بغداد فكان اذا دخل محلاً واطئاً أو بابا ضيقا يضرب
الباب فيتسع ويرتفع المكان ويدخل الجمل بدون أن يصاب الشيخ بأذى
ولما رأى الملك هذه الكرامة والمعجزة من سيدنا الحسين بن حمدان أنزله عن
الجمل وقبل يديه ورجله وصار يخدمه مدة وبعد الامتحان والاختبار
سمعه السر وصنف له كتابا وسماه باسمه رسالة الراس باشية وقد صار
عالما فاضلا قرأ علم الباطن ودرس القرآن وحفظه وحج الى بيت الله الحرام
وقدس أي حج الى القدس الشريف وكان عالما شاعرا أديبا نظم الشعر وله
قصيدة فريدة في بابها جمع فيها علم الباطن وسماها عقد الديانة ومطلعها :

أما رأيت الغسق الدجيا يفتق منه المشرق المضيا

وهي قصيدة طويلة وبها علوم جليلة : أما سبب تعزير الشيخ ابن الحسين
الحلاج فقد افترى على شيخ الدين واتهمه بامرأة خاطئة عند الملك فغضب
الملك وفعل ذلك بالشيخ فبرأه الله تعالى من التهمة وأظهر له كرامة ومعجزة

وصار معززاً مكرماً محترماً عند الملك وأعوانه :

أما الحسين الحلاج فقد صلبوه لأنه ادعى الألوهية

وقال أنا الحق وما في جبتي إلا الله وله ادعاءات وأقوال كثيرة تشابه هذا القول

اقتصرنا عنها انتهى من التاريخ ومن كتاب النسب :

الثاني من أولاد شيخ الدين :

هو ابو الحسن البشري الشامي كان عالماً فاضلاً تقياً وقد سمع الأمير علاء الدين

صاحب تركيا أي أحد ملوك الأتراك بحلب :

الثالث من أولاد الشيخ :

يونس البديعي شامي عالم جليل شرح القرآن وفسره وذهب الى مصر وحمل

معه كتاب الكافي وكتاب الصورة والمثال وهما من تأليف أبي شعيب محمد بن نصير

ولم يكن في مصر من رأى هذين الكتابين فدفعوا له وزنهما ذهباً وسمع بمصر

بجامع ابن طولون ثمانية أشخاص وحج بهم من ماله ثم انتقل إلى حلب وتوفي

بها وعمره ستين سنة :

الرابع من تلاميذ الشيخ :

أبو الفتح بن يحيى النحوي عراقي كان من أهل اللغة سمع ستة ممن اشتغلوا

بعلم النحو واللغة القرآنية وكلهم أعقبوا :

الخامس من أولاد الشيخ :

أبو اسحاق ابراهيم المرغامي عراقي كان من أهل الخير والإحسان ولكنه كان متجنباً

عن أهل الكتاب وكان حافظاً للقرآن عالماً به أول من سكن

وسمع فيها أربعة فأعقب منهم ابو الحسن ابن النحاس وقيل النحات وجلله

الرسالة المعروفة بمنهج العلم والبيان وأما الباقون من أولاده لم يعقبوا وقد نقل الرسالة المذكورة أبو الحسن بن الفحاص وسمع أبا الحسن محمد بن مقاتل القطيعي وهو نقل رسالة منهج العلم والبيان وقدروها عن تلاميذه الأمير معز الدين ومن أولاده عيسى كوبخ بمصر القاهرة سمعه سنة ثلاثمائة وسبعة وستين :

السادس من أولاد الشيخ :

هارون القطان عراقي كان اسرائيليا أي يهودي فاسلم على يد الجلي وحفظ القرآن على يد يونس البديعي وسماعه من السيد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قدس الله تعالى سره وقد سمع جماعة من التلاميذ وحفظ كتاب الكافي في الجواب الشافي وحج وقدس قدسه الله تعالى :

السابع من أولاد الشيخ :

أبو الليث الكتاني شامي كان مقيما بسرمين من أعمال حلب يمشط الكتان ويبيعه حفظ القرآن على يد الوالد الحقيقي هبة الله الرباط وسمع ثمانية أنفار وارتحل الى مكة فجاور بها سنة ثم رحل الى جبل غزة في حماه وتوطن به وسمع جماعة منه وأعقبوا كلهم ظاهرا وباطنا :

الثامن من أولاد الشيخ :

أبو عبد الله الجنبلاني عراقي حفظ القرآن في طنجه من بلاد المغرب وسمعه سيده أبو عبد الله الخصيبي في جنبلان هو وأربعة أنفار انتقل منهم اثنان

التاسع من تلاميذ شيخ الدين :

أبو محمد طلحة الكفرسوسي شامي : كفرسوسيا : قرية من أعمال الشام

أصله فلاح ولكنه كان فصيحاً جداً لأن الفصاحة طبعاً له حج إلى بيت الله الحرام صحبة أخيه هرون القطان وسمع بمكة جملة من الأشراف الحسينية وأقام بمكة سنة ثم جاء إلى المدينة المنورة مدينة الرسول ص و رجع إلى الشام فسمع به صاحب المدينة أي أميرها يحيى بن عطية وكان حسينياً فطلبه الأمير إليه ولما حضر عنده احتبسه وخدمه وبقي عنده إلى أن رحل الأمير إلى الحج فأخذه معه وفي تلك السنة انقطع طريق الحج واضطربت الأحوال ولكن قام الأمير يحيى بخدمة سيده السيد طلحة أحسن قيام وطلب منه علم التوحيد فاحتج عليه بالفال فتفالوا بالقرآن فخرج له يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً فسمعه طلحة بشهادة أخيه مؤمنين مجاورين في المدينة ولما مضت تلك السنة ودخلت السنة الجديدة حمله الأمير على فرسه الشهباء وكانت تساوي ألف دينار ذهب ووضع عليها سرجاً من ذهب والركاب من الذهب ورجع راكباً عليها إلى مكة فرآه الأشراف الذين سمعهم وكان أحدهم من أبناء مكة يقال له حسين بن عيسى بن سليمان بن علي بن الحسين صنع له درعاً من الذهب فحج تلك السنة أيضاً ولما قضى مناسك الحج طلب طريق العراق فبلغها وجاور مشهد أمير المؤمنين وبينما هو نائم في إحدى الليالي رأى في منامه أمير المؤمنين يقول له ما أنفقتم من شيء فإن الله يخلفه وهو خير الرازقين فأخذه فرحاً ومات من يومه ودفن في أرض المشهد قدس الله تعالى روحه :

العاشر من أولاد شيخ الدين :

أبو الحسين محمد بن علي الحلبي قدس الله تعالى روحه فإنه حج قبل أن يبلغ الحلم ماشياً على قدميه وحج أيضاً وعمره ثلاثة وعشرين سنة وسمع

بمكة والشام والعراق ما ينوف عن خمسة وخمسين تلميذاً وهو شامي وقد
جعله شيخ الدين تلميذه وولي عهده وخليفته لقوته في العلم وثقته وتقاه
وله كتب ومصنفات كثيرة منها رسالة باطن الصلاة وكتاب عدل الاعيان المرصع
بالقرآن وقد صنفه لقصة وقعت لأبي البزار في الحلم :

الحادي عشر من تلاميذ أبي عبدالله :

أبو الحسن علي بن بطه سمع واحد بعد شفاعة اخوانه به وحج هو ومحمد النجيب
وبعد ان رجع من الحج حفظ القرآن على النحو واللغة ثم سافر الى الاسكندرية
وهناك اسره الافرنج وباعوه في عكة لرجل مسيحي فاسلم المسيحي
على يده وسمعه الدستور وحج مرة ثانية وأخذ معه وحفظه الجزء المفصل
من القرآن وسورة يس المباركة :

الثاني عشر من تلاميذ السيد أبي عبدالله :

هو ابو الحسن علي بن عيسى الجسري عراقي كان في الفقه والعلم يقارب
أخيه الجلي عالماً فقيهاً وورعاً وقد كان مستلم الجسورة على الدجلة وقد
حج عشرين مرة وسمع عشرين من العلماء وحاججه بعض الاضداد
في الامام علي وقد فلجه بالحجة وظهر عليه وافحمه عن الجواب :
وكانا على جسر بغداد فدفعه ذلك الضد في الماء ليلاً فمات من ساعته
رحمه الله وكان عمره ثمانون سنة :

الثالث عشر من تلاميذ شيخ الدين :

أبو حمزة الكتاني شامي كان اعرابيا شاميا شعبيا محاججا لأهل
المال حافظا للقرآن حج الى بيت الله الحرام وحفظ القرآن وقرأ النحو والعلوم

العربية

العربية وسمع خمسة أنفار وعمّر خمسة وستون سنة وانتقل لحمص رحمه الله تعالى

الرابع عشر من أولاد شيخ الدين :

هارون الصائغ عراقي لم يكتب عنه شيء :

الخامس عشر من تلاميذ السيد أبي عبد الله :

نيال المطيب وقيل حبيب المطيب كان ذمّيا رأى رسول الله ﷺ في نومه يعلّمه القرآن فأصبح حافظه فأسلم هو وذريته وأسلم على يده كثير من اليهود وكان في مدينة حماه ولمّا أسلم أرسل اليه الأمير منصور ابن الشاه عشرين ألف درهم وسمع احدى عشر شخصا وكان حسن الصوت حسن الحلة يلبس ثياب بيض نظيفة رحمه الله :

السادس عشر من تلاميذ سيدنا الحسين :

أبو الطيب المنشد عراقي كان حسن الصوت ينشد أشعارًا في معاجز رسول الله ﷺ بنغمة رقيقة حلوة أسلم على يده ناس كثير من اليهود وكان طاهرا نظيفًا يلبس ثيابًا بيضًا سمع عشرة رجال وحج بهم وممن أسلم على يده ممن حفظ القرآن وكان ساكنًا في الجزلم بالجانب الغربي من بغداد وعاش ستون سنة ولما توفي رحمه الله دفن بمشهد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام

السابع عشر من تلاميذ شيخ الدين :

أبو الدر الكاتب شامي سمع هو وزيد الضراب وزريق الخواص من السيد أبي عبد الله في ليلة واحدة فاعقبوا وجاوروا مكة المكرمة وانتقل أبو الدر الكاتب الى بغداد وبها توفي رحمهم الله تعالى أجمعين :

الثامن عشر من اولاد سيدنا الحسين :

خضر بن مزيد عراقي كان رحمه الله شجاعًا فارسًا مشهورًا بين العرب

حفظ القرآن وهو ابن اثنى عشر سنة وحج وسمع كثير من أولاد العرب الشجعان وكان يغزو بهم بلاد الروم وقد أخاف الروم فعملوا له كمينا ليوقعوه به وكانوا مائة فارس من أبطال الروم الأشداء فواقعهم وقتل خمسة وستين فارسا وأسر الباقين وكان من جملة الأسرى ابن ملك الروم فأرسل الملك من يفك له ولده بالمال ولما جاء رسول الملك الى عند خضر بن مزيد في طلب الأسير ابن ملك الروم كان الولد قد اسلم وحسن اسلامه ولم يقبل أن يرجع الى أبيه وأهله قال خضر لرسول الملك هذا ابن ملككم سله ان أحب الرجوع انا ارسله معك فسأله فامتنع من الرجوع لدار الكفر فقراه القرآن وحفظه منه سورة الكهف والأنبياء وسورة يا سين والجزء المفصل وسمعه الدستور وزوجه بنته :

التاسع عشر من تلاميذ شيخ الدين :

لم نجد له اسم في كتاب النسب الذي نقلنا عنه وقد وجدناه في الجدول النوراني وهو احمد كعاما الوحيدي وليس له شرح والله أعلم :

العشرون من تلاميذ الشيخ :

علي بن الدكين عراقي سمعه الدستور شيخ الدين وكان عمره ثمانين سنة وكان حافظا القرآن الكريم ضحوكا بشوشا لا يسمع أحد كلامه إلا أحبه وكان أديبا متواضعا ذا عقل وعلم أحبه الناس وسمع جماعة منهم وارتحل مع تلاميذه الى القدس والخليل وجاور هناك إلى أن توفي ..

الحادي والعشرين من تلاميذ شيخ الدين :

أبو الحسن موسى البديعي نقلناه عن الجدول النوراني وليس له اسم في كتاب النسب الذي نقلنا عنه :

الثاني

الثاني والعشرين من أولاد سيد الحسين : شيخ الدين

عمار الوحيدي شامي كان شجاعا وقد جادله أحد اليهود في رسول الله بأنه لم يكن رسولا صادقا فغضب منه وذبحه وطبخ لحمه وأطعمه الى الكلاب وقد سمع اثنين واعقبوا وانتقل رحمه الله بعانه وعمره ثلاث وستون سنة :

الثالث وعشرين من أولاد شيخ الدين :

زيد الضراب كان يضرب الذهب دنانير في بغداد وكان حافظا للقرآن قارئا له وقرأ كتاب الكافي وسمع جماعة من العراق وانتقل بالمظفر ودفن عند قنبر ابن كادان ﷺ وعمره أربعين سنة :

الرابع والعشرين من تلاميذ شيخ الدين :

زريق الخواص عراقي كان من الرجال الصالحين منقطعا في منزله في الجانب الغربي من بغداد يصنع الخوص ويعتاش منه سمع ثمانية ممن كان في خدمته وقد أحضر له بعض تلاميذه عشرة آلاف درهم ليصرفها عليه فذهب بها الى الحج مع تلاميذه واستعانوا بها على حياتهم :

الخامس والعشرين من تلاميذ السيد أبي عبد الله :

أبو محمد الحسن بن شعبة الحراني صنف كتاب حقائق أسرار الدين وغيره من الكتب أي له عدة مصنفات وسمع كثير من التلاميذ وكان عالما جليلا محبا للخير فاعتزله حج الى مكة ورجع في سفينة الى الجزيرة مع جملة من المسافرين ولما توسطوا البحر عارضتهم سمكة تسمى البلمة تبلغ البعير لكبرها فخاف أهل المركب منها فأخذ أبو محمد زيد ورقه وكتب عليها ثلاثة أحرف ووضعها في بندقة شمع ورمى بها الى السمكة فولت عنهم هاربة وكان في المركب شيخ

اسمه عبد الكريم فلما وصلوا الى الجزيرة سمعه وسمع جماعة من جبل اليمن على الأمر الشرعي وأنشأ الدعوة هناك ثم سافر الى الشام وانتقل تجاه وله كتب ومصنفات كثيرة في الجبل قدسه الله تعالى :

السادس والعشرون من أولاد شيخ الدين :

أبو طالب الطباطبي سمع المستور ثم نسيه فشكى ذلك الى سيده السيد أبي عبد الله الخصيبي فأمره بالحج ولما سافر الى الحج ذكر ما نسيه في الطريق في محل يقال له طباطب فسمي الطباطبي رحمه الله تعالى :

السابع والعشرون من أولاد شيخ الدين :

أبو القاسم العباسي شامي كان محبا لأهل الكتاب ومساعدا لهم أسلم على يده عشرة من الرهبان وأربعة من الأحبار فحج بهم الى مكة وزاروا القدس الشريف والخليل وسمعهم في الطريق على الموجب الشرعي وانتقل بالقدس وعمره سبعة وسبعون سنة قدس الله تعالى روحه :

الثامن والعشرون من أولاد شيخ الدين :

أبو الحسن علي ابن الشريف عراقي رأى بعض اليهود في منامه نبي الله موسى عم يقول له اتبع هذا إمامك فلما أصبح الصباح جاء اليهودي وأسلم على يديه ودفع اليه مال فلم يقبله منه وسمعه شرعيا وكان انتقالهما في عام واحد قدس الله تعالى روحيهما :

التاسع والعشرون :

أبو القاسم علي بن شعبة الحراني ذهب الى الحج وبعد أن رجع سمع ثمانية عشر تلميذا كلهم من الملل ليس فيهم الا واحد مسلم من الأصل وقيل له في ذلك :

أ يكون في شكك فقال لا؛ وقد انتقل بالكوفة وعمره خمسة وخمسون سنة قدس الله تعالى روحه ؛

الثلاثين من أولاد شيخ الدين :

أبو عمار بن شعبة الحراني بذل له شخص ألف درهم لكي يسمعه الدستور وكان الشخص أجدب ومدور العنق وقد أراد أن يسمعه فسمع به بعض الإخوان فحملوا إليه عوضاً عن الألف درهم ومنعوه من سماعه وقد انتقل في بغداد وعمره ثلاث وستون سنة رحمه الله تعالى :

الواحد والثلاثين من أولاد سيدنا أبي عبد الله : الخصيبي :

أبو عبد الله بن شعبة الحراني شرح القرآن باطناً وقد علم باطنه وكان لديه فصل منه وأسلم على يديه ثلاثون من اليهود الهارونية فحفظهم القرآن وسمعهم بالسماع الشرعي رحمه الله تعالى :

الثاني والثلاثين من تلاميذ السيد أبي عبد الله :

أبو سعيد معد شامي صنف كتباً كثيرة ونظم أراجيز في علم الباب وكان من العلماء الأعلام حافظ القرآن سمع عشرة أشخاص من الشيعة وعلق ثمانية وعاش من العمر ثلاثين سنة وانتقل بعانة قدس الله سره :

الثالث والثلاثون من تلاميذ الشيخ :

قال في الجدول النوراني انه أبو طالب المنصيبيني وليس له ذكر في كتابنا النسب الذي أخذنا عنه والله أعلم :

الرابع والثلاثين من تلاميذ شيخ الدين :

أبو القاسم الشيباني كان حافظ القرآن حسن الصوت ولحسن صوته أحبته امرأة

من البرامكة وبذل له مالا عظيما فتزوجها وكانت امرأة دينة تخدم
المؤمنين بنفسها رغبة في الثواب فكانت تقدم لهم الطعام والشراب
وقد سمع عشرة من الرجال وأعقبوا وانتقل ببغداد رحمه الله تعالى

الخامس والثلاثين من أبناء شيخ الدين :

أبو بكر الحسن محمد البزاز الموصلي كان سيدا في العلم وكان كريما جوادا
سمع عشرين تلميذا وانتقل في بلد أعنه ولما فتحوا قبره وجدوا فيه مائة
مثقال من الذهب الخالص فعمروا له بها مقاما جميلا وشريفا رحمه الله تعالى :

السادس والثلاثين من أولاد شيخ الدين :

أبو محمد حسن النهاوندي الشريف عراقي كان مطلعا على كثير من العلوم وقد
قرأ التوراة واطلع على رموزها واستخرج منها اسم محمد ص وابتدأ بإخراج
رموز التوراة من حرف الفاء فاجتمع عليه جماعة من اليهود وأظهروا
له المحبة والوداد فأمن لهم ونام يوما عندهم ولما كان نائما وضعوا في
اذنه زيبق فانتبه لا يبصر شيئا وكان في مدينة همذان فعلم بهم
صاحب المدينة فعاقبهم بأنواع العذاب حتى اعترفوا بسوء عملهم فأمر
بصلبهم كل واحد على باب داره وأحضر رئيس أطبائه عبد اللطيف
الأصبهاني وكان مسلما شيعيا فعالج الشيخ أبا محمد وأخرج الزيبق
من اذنه وشفاه ولم يعجز عن القراءة والكتابة وقد وقف له الملك
بستانين وبنى له دارا وعشرة دكاكين وأعطى للحكيم عشرة آلاف
درهم وللشيخ أبي محمد مثلها ولا زال بهمذان حتى انتقل بها وعمره
خمسة وسبعون سنة رحمه الله تعالى :

السابع والثلاثين من تلاميذ شيخ الدين :

راسكبير كان عظيم الهامة كبير الرأس صاحب قيادة أمير قادفئة من الجند سمّعه لسيد أبو عبد الله هو وصاحب حصن الكيف بيوم واحد وفي اليوم الثاني رأى سيده بالمنام يقول له كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين انتهى :

الثامن والثلاثين من أولاد شيخ الدين :

أبو محمد عبد الله بن علي بن الحسين الشريف صاحب كتاب الأعياد شامي سمّع أربعة أنفار وانتقل بحلب وعمره ثلاثة وخمسون سنة قدس الله روحه

التاسع والثلاثين من تلاميذ شيخ الدين :

شاربك العجمي وقيل شاربك بابيل سمّع الدستور ونسيه وحيث لم يذكره صعب عليه وعلى أصحابه ذلك فشرب شراباً صرفاً حتى مات وكان انتقاله بهزان وعمره ثلاثون سنة رحمه الله تعالى :

الأربعون من أولاد شيخ الدين :

أبو الطاهر العلوي الأخرس حفظ القرآن وحج وسمّع ثمانية من الأشراف وانتقل وعمره اثنين وستين سنة رحمه الله تعالى :

الواحد والأربعون من تلاميذ شيخ الدين :

أخيه محمد العلوي سمّع ثمانية ولم يقبل ان يسمّع غيرهم فقيل له ولما ذلك فقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وانتقل بالهاجر وعمره ثمانون سنة قدس الله روحه :

الثاني والأربعون من أولاد سيدنا الحسين بن حمدان :

ابو الحسن العسكري عراقي حفظ القرآن وحج أربعين حجة وكان مسنًّا أي عاش كثيراً وهو ممن شاهد الحسن العسكري الإمام منه السلام ولم يسمع أحدا لأنه كان كثير الأسفار وقد عاتبوه على ذلك فقال لستُ أهلاً لذلك لأنني شيخ كبير عاجز وانتقل في بغداد ودفن في الجانب الغربي بأمرها بأرض المشهد رحمه الله تعالى :

الثالث والأربعون من تلاميذ شيخ الدين :

أبو الحسن الطوسي الصغير سمع أربعة ثم انتقل الى طوس فأقام بها عشرين سنة ولم يسمع أحدا فرأى مولاه علي بن موسى الرضا في منامه يقول له فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فسمع بعد ذلك عشرة في طوس وانتقل بها وعمره خمسة وخمسين سنة قدس الله سره ..

الرابع والأربعون من أبناء شيخ الدين :

أبو القاسم جعفر بن القاسم النيسابوري عراقي كان بالغاً في علم التوحيد اختلا عن الناس لعبادة ربه وللصيام كان يصوم كثيرا حتى قيل عنه انه لا يأكل ولا يشرب إلا قليلاً وقيل انه صام أربعين يوماً لم يأكل إلا مرة واحدة وسمع ثلاثة تلاميذ وانتقل بالري قدس الله روحه :

الخامس والأربعون من تلاميذ شيخ الدين :

أبو الحسن محمد الكوفي عراقي جمع كل آية في القرآن نزلت بحق اليهود واخذها لهم فأضافوه وأطعموه وسقوه شراباً فمات عندهم في محلهم وسمع به المستضيء بأمر الله الخليفة العباسي فأحضر اليهود وعذبهم فاعترفوا بقتله فقتلهم عن آخرهم وكانوا ثلاثة وعشرين رجلاً وكان رحمه الله سمع ثلاثة تلاميذ ومدة عمره ثمانية وأربعون سنة رحمه الله :

السادس والأربعون من أولاد شيخ الدين :

محمد بن طالب النعماني أبو الفتح صاحب رسالة النعمانية وله غيرها مصنفات وكتب
ورسائل كثيرة كان عالمًا فاضلًا سمع عشرة أشخاص بالعراق وركب سفينة وكان معه
تلميذًا له لم يسمعه بعد وكان قد مضت مدة التعليق فطالبه التلميذ بأن يلقي إليه
فقال له افتح المصحف لنعمل بما فيه ففتحه فطلع معه وأنجيناه وأصحاب السفينة
فسمعه على ظهرها رحمه الله تعالى :

السابع والأربعون من تلاميذ سيدنا الحسين بن حمدان :

أبو الفتح المؤمل العجان شامي من مدينة حماه وكان فقيهًا عالمًا سمع الدين
وحج ولما رجع من الحج لم يتركوه أولاده في صنعته بل أخرجوه منها وكان عجانًا
في مخبز الملك وفي بعض الأيام طلب الملك من الناظر ألف رطل خبز فجاء الناظر
يطلب من الخباز مطلوب الملك وكان الوقت آخر النهار وقد انصرفت العمال
فصعب على الخباز ذلك وحار في أمره فشاور مؤمل العجان وقال لا يوجد
عندنا سوى مائة رطل دقيق فقال مؤمل العجان أنا أحضر ذلك إن شاء
الله تعالى وملأ جن الليل عجن مؤمل الدقيق عجينًا وهو مائة رطل لا غير
وصار الخباز يخبز والبشكاري يبشكر ويبرد الخبز إلى أن طلع الفجر فوزنوا
الخبز طلع ألف رطل تمامًا فتعجب الناظر مما رأى وقال للخباز إن صاحبك
ساحر عظيم فأخبر الخباز المؤمل العجان بذلك فقال قال الله تعالى وإن
يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر الآية فصدق الناظر ما الخباز به
وكان اسم الناظر يوسف فطلب من مؤمل السر فقال له افتح القرآن وخذ فالك
منه ففتح المصحف فخرج الفال من سورة يوسف قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا

وا، ستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين فوقع يوسف على أقدام المؤمل :
يقبلها بين الإخوان فسقاه سره وسمعه وعلقه على الموجب الشرعي وقد سمع بهذا
صاحب البلدة أي الملك فأتى إليه متنكرا ومعه غلام له صغير وطلب منه شرب
السر ولما كان نصف الليل أشار المؤمل العجان على الملك بالانصراف فقال الأبواب
مقفلة فقال المؤمل قم بنا إلى العاصي ولما جاؤا إلى العاصي لم يجدوا أحدا هناك
بل وجدوا سفينة فارغة فركبا بها وقال لها المؤمل امضي بنا الباب المنتهي إلى
دار الملك فمضت بهما وأوصل الملك ورجع إلى منزله ولما أصبح الصباح أحضر
الملك ندمائه وحكى لهم القصة وأقسم لهم ان السفينة مرت على سكر العاصي
المبني من الحجارة وكما ترتفع الماء حتى وزنت الحجارة والعمارة التي مبني منها السكر
ونزلت السفينة واني كنت مستيقظا وصاحيا غير سكران فتعجبوا من ذلك
وأحضر المؤمل العجان ووصله وخدمه وطلب منه السر فسمعه على الطريق
الشرعي وان هذا ما سمعت به وانه رحمه الله تعالى انتقل بحماه ودفن بالمفصل
بباب العمران عند مقام عمر بن فراس الكاتب بقبة عتيقة على ساكنها السلام :

الثامن والأربعون من تلاميذ السيد الخصيبي :

أبو الحسن اللخمي كما في الجدول النوراني وليس له ترجمة ولا شرحًا :

التاسع والأربعون من أولاد الشيخ أبي عبد الله :

هو أبو طاهر القطان في كتبنا ه عن الجدول النوراني بلا شرح :

الخمسون من أولاد سيدي أبي عبد الله :

أبو طالب الطوسي عن الجدول النوراني وليس له شرح :

تمام الواحد والخمسون

أبو

أبو العشائر الحمداني واسمه علي وقيل حسين بن سعيد بن حمدان بن حمدون
أخو أبو فراس الحمداني الشاعر المشهور من أمراء الدولة الحمدانية هؤلاء
الأربعة من الثامن والأربعين إلى الواحد والخمسين لم نجد لهم اسم بكتاب
النسب الذي نقلنا عنه لذلك اضطررنا أن نأخذهم من غير كتاب بدون شرح
ولا ترجمة فمن وجدهم فليكملهم وله الأجر والثواب سوى أن أبو العشائر موجود
اسمه في التواريخ الظاهرة اقتصرنا عنها والمقصد من كتابة تلاميذ شيخ الدين
السيد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي ومختصر ترجمة أحوالهم وحياتهم
وما كانوا عليه من الزهد والتعفف وحسن المسيرة والأخلاق السامية
الحسنة لكي يقف الطالب على أحوال من أخذ عنهم دينه لعله يقتدي بهم
ويسلك سلوكهم ويعمل كأعمالهم نرى أكثرهم وأجلهم حفظوا القرآن على
ظهر قلب وحجوا إلى البيت الحرام وأكثرهم لم يكتفي بالحج بمرة واحدة بل ذهب
إلى الحج مرارًا حتى أن بعضهم حج أربعين مرة وما ذلك إلا لاعتقادهم
بأنه فرض على كل مؤمن يستطيع الذهاب إلى مكة المكرمة أي يتوفر
لديه المال والنفقة عليه وعلى عياله وبعد أن يتوفر المال الكافي للذهاب
والإياب ونفقة العيال إذا لم يذهب إلى الحج ولم يحج يصح قول الله تعالى
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ الآية ومعناها أن الذي
يقدر على الحج أي يتوفر لديه المال والنفقة ولا يحج فقد كفر بما أنزل على
محمد وأن الله تعالى غني عنه فهذا كتاب الله تعالى صريح بذلك وهذا
شيخ الدين سيدنا الحسين وتلاميذه الواحد وخمسين كانوا متمسكين بهذه

الرشيد على ما قيل في قصة ألف ليلة وليلة. مع العلم أنّ ابن أبي الليث مذكور في كتاب سياست نامة عند ذكر خروج الباطنية، مما يثبت وجود هذه الشخصية@.

التلاميذ المخفيين للشيخ الخصيبي

ورد للشّيخ تلاميذ أخرّ مخفيّين وهم أرباب الدّول وهم ناصح الدّولة وصفيّ الدّولة ومعزّ الدّولة وناصر الدّولة ومحبّ الدّولة وهلال الدّولة وعضد الدّولة وكريم الدّولة وراشد الدّولة وسعد الدّولة وناهض الدّولة وعصمة الدّولة وأمين الدّولة وسيف الدّولة وصلاح الدّولة وذخر الدّولة وكنز الدّولة، ولكن المخطوط الذي ذكرهم وهو كتاب النسب الشريف كان ضائعاً ولم يذكر لنا من هم المقصودون بأولئك التلاميذ، ولكن بعض صفحاته الباقية تشير الى بعض تلاميذ الخصيبي وهم:

رستباش الدّيلمي

عراقي كان سماعه ببغداد حين رأى البرهان وذلك أنّه عُزّر على جمل، فكان إذا دخل باب قصر يرتفع أعلى الباب حتّى يدخل الجمل ولم يرِ هذه المعجزة إلاّ رستباش الدّيلمي، فإنّه كان قد سلّم إليه الأمر بأن يطاف به الدّروب والمحلاّت ببغداد، فلمّا عاين ذلك منه أنزله عن الجّمل وقبّل قدميه وخدمه، فأسمعه وصنّف له الرّسالة الرّستباشيّة المسمّاة باسمه، ثمّ حفظ القرآن وحجّ وقدّس، وكان سبب تعزيره أنّه زوّر عليه الحسين بن منصور الحلاّج بامرأة خاطئة عند الخليفة ففعل به ذلك الفعل. توفي حوالي سنة 328 هـ

أبو الحسن البشري:

أسمع الأمير علاي الدين صاحب تكريت، ثم أسمع بحلب من القرابة عشرة قدسه الله.

يونس البربعي:

وقيل هو أول التلاميذ، وهو شامي شرح القرآن وحمل كتاب الكافي بالجّواب الشّافي وكتاب المثال والصّورة إلى مصر وهما للسّيّد أبي شعيب ولم يكن أحد رأى هذين الكتابين بمصر، فما استعارهما أحدّ من مصر إلاّ حمل له بوزنهما ذهباً أحمر وأسمع فيها ثمانين (ثمانية) نفراً بجامع طيلون (طولون) وحجّ بهم من ماله ثمّ انتقل بحلب وعمره ستّون سنة

أبو الفتح بن يحيى النحوي

يقال هو عثمان بن جني النحوي، عراقي كان من أهل اللّغة أسمع ستّة ممّن اشتغلوا بعلم النّحو واللّغة من أهل القرآن وكلّهم أعقبوا

أبو إسحق الرّقاعيّ

عراقي كان من أهل الخير حافظاً القرآن متجنّباً عن أهل الكتاب أوّل من سكن البطاح (بالأبطح) أسمع فيها أربعة نفرٍ فأعقب منهم أبو الحسن عليّ بن الفحّاص ويقال الفحّاش[1] (القحاص) جدّ صاحب الرّسالة المصريّة المعروفة بمنهج العلم والبيان ولم يعقب الباقون وقد نقل من الرّسالة المذكورة أنّ أبا الحسن عليّ بن الفحّاص (القحاش) أسمع أبا الحسن محمّد بن الحسن بن مقاتل البغدادي المعروف بالقطيعي وهو موضع ببغداد يعرف بقطيعة الرّبيع وهو الّذي ألّف الرّسالة المعروفة بمنهج العلم والبيان رواها عنه تلميذه محمّد بن الأمير معزّ الدّولة عليّ بن عيسى بن كوبخ (كويج) (كيغلغ) في مصر القاهرة سنة أربعمائة وسبع وفيها كان سماعه منه.

وقد ورد في بعض النسخ الرفاعي خطأً، فقد ورد اسم الرفاعي في الرسالة المعروفة بمنهج العلم والبيان، المنسوبة لابن مقاتل القطيعي البغدادي، وهي المشهورة باسم المصرية، وقد يقال الرقي كما جاء في الرواية: حدثني مولاي وسيدي وشيخي أبو الفتح محمد بن الحسن البغدادي رضي الله عنه وارضاه، قال حدثني شيخي أبو الحسن علي بن عبد الله المقريء البصري، يرفع الحديث الى ابي القاسم عبد الله بن محمد الرقي...

وفي المصرية أيضاً: يروي ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المعروف بالمهللي أما ابوك فهو ابو الفتح محمد بن الحسن بن مقاتل البغدادي المعروف بالقطيعي، هذا نسبي ظاهراً، وأما النسب الذي عليه أعول، وبه أسمو وأفتخر في الفعل والقول، بعون ذي القوة والطول والشدة، والحول، فأبي المعروف بابي الفحاص، وهو **أبو الحسن علي بن عبد الله المقري البصري**، ولد الشيخ أبي اسحاق ابراهيم الرقاعي، ولد شيخنا وقدوتنا: أبي محمد عبد الله بن محمد الفارسي الجنان، كان مقيماً بجنبلا، وشاهد امامين من الموالي منهما السلام....

وقد ورد اسمه في الرسالة النجحية والجانية لمحمد بن الحسن البغدادي قال: ولقيت جدي ابراهيم الرقاعي بأنطاكية.

---

[1] في نسخة أخرى النحات، وقيل النحاس.

جاء في كتاب سؤالات الحافظ السلفي المتوفي سنة 576 هـ لخميس الحوزي، المتوفي سنة 447 هـ عن جماعة من اهل واسط، الصفحة 83 ما يلي:

وسألته عن أبي اسحق الرفاعي فقال: هو: ابراهيم بن سعيد، كان ضريراً، وأصله من عبد أميّ قدم صبياً، ذا فاقة، الى واسط فدخل الجامع، الى حلقة **عبد الغفار الحضيني**، فتلقن القرآن، وكان معاشه، من أهل الحلقة، ثم أصعد الى بغداد، فصحب أبا سعيد السيرافي، وقرأ عليه، كتاب شرح سيبويه، وسمع منه كتب اللغة والدواوين، وعاد الى واسط وقد مات عبد الغفار، فجلس صدراً، يقرىء الناس في الجامع، ونزل الزيدية، من واسط وهناك تسكن الرافضة والعلويون، فنسب الى مذهبهم، ومقت على ذلك وجفاه الناس. وكان شاعراً، حسن الشعر، وتوفي سنة 411.

سمعت ابا نعيم احمد بن علي بن أخي سكّرة، المقرىء الامام، يقول: رأيت جنازة ابي اسحق الرفاعي، مع غروب الشمس، تخرج الى الجبانة، وخلفها رجلان، فحدثت بهذا شيخنا أبا الفتح بن المختار النحوي، فقال: سمى لك الرجلين؟ فقلت: لا. فقال: كنت أنا أحدهما وأبو غالب بن بشران الآخر، وما صدّقنا، أننا نسلم، خوفاً أن نقتل.

ومن عجائب ما اتفق: أن هذا الرجل، توفي، وكان على هذا الوصف من الفضل، وكانت هذه حاله، وتوفي في غد وفاته رجل من حشو العامة، يعرف بـ "دبا" كان سوداوياً، فأغلق البلد لأجله، وصلى عليه الناس كافةً، ولم يوصل الى جنازته، من كثرة الزحام[1].

وفي معجم الأدباء: الحصيني بالصاد المهملة هو تصحيف، وهو عبد الغفار بن عبيد الله، توفي سنة 367 هـ تقريباً، هذه ترجمة الرفاعي في سؤالات الحافظ السلفي..

ونورد هنا ما جاء في كتاب الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي المتوفي سنة 1359 ج1 ص 405 تحت عنوان ابن المديني ما يلي: ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر، بصري الدار، أحد أئمة الحديث في عصره، والمقدم على حفاظ وقته. وأبوه: محدث مشهور، روى عن غير واحد، من مشايخه مالك بن أنس.

---

[1] ارض واسعة بين واسط والبصرة، وكانت قديماً قرى متصلة، معجم البلدان لياقوت الحموي ج1 ص154.

وأما علي، فسمع أباه وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينـه، وجرير بـن عبـد الحميد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرزاق بن همام الى غير ذلـك. قـدم بغـداد وحدث بها، فروى عن أحمد بن حنبل، وابنه صالح، والحسن بن محمـد الزعفرانـي، ومحمد بن يحيى الذهلي والبخاري وأبي حاتم الرازي، وغيرهم من المشايخ.

قال الخطيب: قال أبو حاتم: كان علي، علماً في الناس، في معرفة الحـديث، والعلل، وكان أحمد لا يسميه، انما يكنيه تبجيلاً له. وكان سفيان بن عيينه يسمي ابـن المديني: حية الوادي..

وروى الخطيب عن أبي يحيى قال: كان علي بن المـديني، اذا قـدم بغـداد وتصدر الحلقة وجاء أحمد، ويحيى وخلف، والمعيطـي، والنـاس يتنـاظرون، فـاذا اختلفوا في شيء، تكلم به علي.

وروي عن الأعين، قال: رأيت علي بن المديني، مستلقياً، وأحمد بـن حنبـل، على يمينه، ويحيى بن معين عن يساره، وهو يملي عليهما.

وروي عن يحيى بن معين قال: كان علي بن المديني، اذا قدم علينـا، أظهـر التسنن، واذا ذهب الى البصرة أظهر التشيع. مات بسر من رأى سنة 236 هـ

وقد يطلق ابن المديني على ابنه عبد الله بن علي بن عبد الله البصـري، قـدم بغداد، وحدث بها عن أبيه.

ولابن المديني ترجمة في تذكرة الحفاظ، وطبقات الحنابلة، وتهـذيب التهـذيب وتاريخ بغداد، وما جاء في ترجمته في كتاب أحداث التـاريخ الاسـلامي للـدكتور الترمانيني ج1 مج 2 1320 ما يلي: هو علي بن عبد الله بـن جعفـر بـن نجـيح التميمي السعدي بالولاء، البصري، أبو الحسن. كان امام المحدثين في عصره. قـال البخاري: ما استصغرت نفسي، الا بين يدي: يحيى بن معين، وابن المـديني، وأكثـر الرواية عن ابن المديني في صحيحه.

وجاء في ترجمة الرفاعي في كتاب الكنى والألقاب: الرفـاعي ابـو اسـحاق ابراهيم بن سعيد الضرير النحوي، الأديب، الشاعر، المتوفي سنة 411 هـ

والرفاعي أيضاً: أبو العباس احمد بن أبي الحسن علي الحسيني (أي المتـوفي سنة 578هـ)

أبو الحسن عليّ بن بطة الحلبي

أسمع واحداً بعد شفاعة إخوانه له وهو محمّد بن المنتجب بعد أن حجّ وحفظ القرآن والنحو واللغة، ثمّ سافر إلى مدينة الاسكندريّة فأسره الافرنج وباعوه بمكّة فاشتراه وأسلم على يده وحجّ معه ثمّ أسمعه بعد أن حفظ الجزء المفصّل وسورة يس المباركة. روى له صاحب التقويم كتاباً يدعى: الكواكب الدرّيّة في معرفة الأنوار الخفيّة.

ذكره الديلمي وقال عنه: المعروف بابن بطيطة من الموحّدين الكبار دنيا ودين ولم يقع لي أيضاً من شعره ومن فضله نظماً إلاّ قصيدته المشهورة بين الكافة من الموحّدين وهي أجود الشّعر وغايته في التّوحيد وإنّه رضي الله عنه وأرضاه وجعلها قانوناً وعمدةً وأورد فيها وأودعها جميع ما يحتاجه العارف ولقد أبدع فيها غاية الإبداع وإنّه قدّس الله العليّ روحه ونوّر ضريحه نهج فيها الطّريق الواضح طريق الشّيخ الفاضل قدوتنا وشيخنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي نضّر الله وجهه وشرّف الله مقامه ولا عدل بنا عن طريقته بمحمّد ومكانه من باريه القديم الأزل ونحن نورد من هذه القصيدة ما يليق ذكره وايراده وسبيلاً نحن سالكوه وعلى الله قصد السّبيل والقصيدة معروفةً مشهورةً بين المؤمنين الّتي أوّلها

يا هاتفاً أرّقني لمّا ذكر هتفت بالحقّ وبلّغت النّذر

وبطيطة كما يقول العسقلاني بغدادي اسمه إبراهيم روى عن عبد الله بن المعتز[1]

هارون القطان

كان إسرائيليّاً أسلم على يد الجلّي وحفظ القرآن على يونس البديعي فأسمعه السيّد أبو عبد الله الخصيبي ثمّ حجّ وقدّس وأسمع جماعةً من الأولاد لأنّه حفظ كتاب الكافي بالجّواب الشّافي

أبو الليث الكتاني الحلبي الشامي

حلبي شامي كان مقيماً بسرمين يمشّط الكتّان ويبيعه، حفظ القرآن على ولده الحقيقيّ هبة الله الرّبّاط، وأسمع ثمانية نفرٍ وارتحل بهم إلى مكّة فجاور بها سنةً ثمّ رحل بهم إلى الجّبل الغربيّ من حماة[1] وسكنوه وأعقبوا كلّهم ظاهراً وباطناً

---

[1] نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني، متوفي سنة 852هـ

أبو عبد الله الجنبلاني

عراقي وهو الّذي حفظ القرآن في طنجة فأسمعه السيّد أبو عبد الله بالعراق وأسمع هو بجنبلا أربعة نفرٍ، ثمّ انتقل منهم اثنان وسم يعقبوا

أبو محمد طلحة بن مصلع الكفرتوني، وقيل الكفرسوسي

شامي أصله فلاّح[2]، لكنّ طبعه الفصاحة، حجّ إلى مكّة فصحبه هارون القطّان، أسمع جماعةً بمكّة من الأشراف الحسينيّين (حسنيين) بعد أن أقام فيها سنةً، فلمّا قدم مدينة رسول الله صلعم وعلى آله، كرّ راجعاً إلى الشّام، فسمع بخبره صاحب المدينة **يحيى بن عطيّة** وكان حسنيّاً (حسينياً)، فطلبه إليه وأضافه، واحتبسه عنده حتّى رحل الحُجّاج (الى الحج) وانقطع الطّريق وأطنب بخدمته وكان حافظاً القرآن، فطلب منه علم التّوحيد فاحتجّ عليه بالفأل، فطلع له: «يا يحيى خذ الكتاب بقوّة وآتيناه الحكم صبيّا»، فأسمعه طلحة بعد ان مضت مدّة التّعليق بشهادة أخوين مؤمنين من المجاورين في المدينة، لمّا كانت السّنة الآتية وطلع الحجّاج ثانياً حمله الأمير على فرسٍ أشهبٍ يساوي مائة ألف دينارٍ وصنع له سرجاً من الذّهب بركابيته ولجامه، ولمّا رجع إلى مكّة رآه الأشراف الّذين أسمعهم وكان أحدهم من أولاد مكّة يقال له **الحسين بن عيسى بن سلمان بن عليّ الحسيني**[3]، فصنع له درعاً من الذّهب، فلمّا حجّ طلب طريق العراق وجاور بمشهد أمير المؤمنين فرأى في بعض اللّيالي أمير المؤمنين يقول له: وما أنفقتم من شيءٍ فهو يخلفه وهو خير الرّازقين، فأخذه فرحٌ شديدٌ فمات من يومه ودفن في أرض المشهد قدّسه الله تعالى.

---

[1] في نسخة أخرى جبل غزة في حماة.

[2] في نسخة أخرى الكفرسوسي.

[3] آل الحسني وآل الحسيني هما أمراء طي البلادية وقد تزعموا على المدينة فيما بعد بقيادة أبي فليتة وجرت بينهم حروب كبيرة ومن المعلوم أن أبي الفتوح بن جعفر الحسني كان أمير مكة قد عصى على الحاكم وحمل الوزير علي بن الحسين المغربي على الثورة على الحاكم بأمر الله الفاطمي وادعاء الخلافة، وكان ذلك فعلاً في سنة 400 هـ وتلقب بالراشد بالله خطط المقريزي ج 3 ص 255.

مع العلم أن آل فليتة يوجد وثائق قوية تدل على أنهم كانوا اسحاقيين، وكما نعلم من كتاب النسب الشريف أن طلحة بن عبيد الله العوني كان أستاذاً لهم كما يقول النص، ومن المعلوم أنه اختلف مع رأسباش الديلمي بعد وفاة الخصيبي خلافاً عظيماً، واعتنق المذهب القبلاني وحرف المعتقد الخصيبي والتزم الاسحاقية وكان أهم أنصار آل فليتة هو صلاح الدين الأيوبي كما سيأتي بيانه.

ومن الملاحظ أنّه هو طلحة بن عبيد الله العوني نفسه ويأتي شرحه في علماء الاسحاقية. وأما يحيى بن عطية فلعله من زعماء قدامى لأسرة آل فليتة لم نجد له سوى بيتين قيلا فيه وهما:

مَنْ نال مِنْ يَحْيى اسمَ والدِهِ أيْقَنْتُ حقّاً أنّه يحيا
وَمَنِ ابتلاه بطولِ هِجرتِه وجفا عليه فليس في الأحْيا[1]

أبو الحسين محمد بن عليّ الجلّيّ

حجّ قبل أن يبلغ الحلم مرّتين على قدميه وعمره ثلاثٌ وعشرون سنة حجّ وأسمع بمكّة والشّام والعراق نيّفاً عن خمسة وخمسين ولداً وجعله الخصيبي وليّ عهده لقوّته بالعلم وله مصنّفاتٌ كثيرةٌ وهو الّذي صنّف كتاب الحاوي وكتاب عدل الإيمان والإيمان المرصّع في القرآن لقصّةٍ جرت **لأبي الطّاهر البزّاز** بالحلّة[2].

نُسب له كتب منها: باطن الصّلاة، الفتق والرّتق، رسالة الكلابيّة، الشّرح المقنّع بالنّفوس الأربع، المجموع الغامض، التّعليق والرّضاع والتّربية والسّماع، كتاب التّوحيد، كتاب الأندية، كتاب الصّولجة، حاوي الأسرار، روى عنه أبو سعيد حوالي سنة 397 وربما عمر بعدها بضع سنين.

ذكر له صاحب هداية المسترشد اشعاراً كثيرة منها قصيدته التي يقول فيها:

بك حيدر إستجرت من الذّل لأهل العناد نسل الطّغام

إلى قوله فيها

يا عليّ الأعلى ويا قاسم الجنّات والنّار عند يوم القيام
إقسمن لي بفضلك القسم الجزل ولا تخلني من الأنعام
و ابد بالشّيخ غايتي ووسيلتي وسبيلي وو الديّ وقومي
ذاك نجل الخصيب صلّى عليه الله في القدس في أجلّ المقام
ثمّ وإثني بإخوتي وشيوخي من نمير حازوا معاني الكلام
فهم عدّتي وكنزي وفخري وبهم تمّ سؤددي ونظامي

ويلفتنا في بغية الطلب في تاريخ حلب الحديث المروي عن ابن الجلي بقوله: «حدثني الشيخ **أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل الحلبي المعروف بابن**

[1] خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني ص 427
[2] نسخة ثانية في الحلم.

الجلي قال أخبرنا الشيخ **أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن أبي نمير الأسدي العابد** قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين ابن يوسف بن محمد بن علي بن زر الحجبي القاص بحلب قال حدثني أبي يوسف ابن محمد بن علي بن زر الحجبي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الهيثم قال حدثنا **عبد الله بن ميمون** قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري وقد ذهب بصره فسلمت عليه فقال لي من أنت فقلت محمد بن علي فقال ومن محمد بن علي فقلت ابن الحسين بن علي فقال وأبابي أنت وأمي ثم فتح جربان قميصي الأعلى فقال وجعل يقبل عنقي ويقول لي إن رسول الله يقرئك السلام قلت وكيف قلت ذلك قال لأني دخلت على رسول الله e ذات يوم فقال لي يا جابر عسى أن يطول بك عمر فإن لقيت رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين فاقره مني السلام فقد بلغت رسالة رسول الله» ...[1]

فهذا الحديث منسوب الى أبي الفتح الجلي تحت اسم عبد الله بن اسماعيل، ومروي عن ابن نمير العابد ومروي عن عبد الله بن ميمون (القداح) ويتحدث عن حديث جابر بن عبد الله الأنصاري الذي كان اساس معتقد مذهب العلي لاهية الموجودون الذين تتقاطع ديانتهم بشكل كبير بين النصيرية والاسحاقية والقرمطية.

أبو الحسين عليّ بن عيسى الجسري

عراقي كان يقارب الجلّي بفقهه وعلمه وكان عمره ثمانين سنة وكان متسلّم الجّسورة وحجّ عشرين حجّة وأسمع أربعة وعشرين ولداً من العلماء وحاججه بعض الأضداد في أمير المؤمنين وهما على الجّسر بقطعٍ من اللّيل فافترس ضدّه فرماه في الماء فغرق ومات وكان عمره ثمانون سنة.

له عدة رسائل منها: نفي الهموم في معرفة الدّيّان القيّوم، رسالة النّاصحة

وله رسالة التوحيد في اثبات التفريد قال فيها: سألت شيخنا الخصيبي عن ظهورات المعنى جلت قدرته فقال: يا أبا الحسن اسمع وع وارو عني ما القيه اليك واحفظه وأدن به، فاني لك ناصح وعليك مشفق، وبك رؤوف وعليك عطوف، فان

---

[1] بغية الطلب في تاريخ حلب ج:6 ص:2800

تمسكت به نجوت بمعرفته في الدنيا والآخرة، وارتقيت درجات الاخلاص في جنة الفردوس بجوار العلي الأعلى، فقلت: منّ عليّ يا سيدي... الى آخر الرسالة

هارون الصايغ

شامي كان إسرائيلياً محبّاً لأهل الحقيقة أسلم على يده مسعود وسليمان ويعقوب من علماء اليهود ممّن حفظ القرآن بما تيسّر له وأعقبوا وكان عمره ستاً وثلاثين سنة وأسمع واحداً وعشرين ولداً وانتقل بحلب قدّسه الله

أبو حمزة الكتاني

ورد حمزة الكتّاني، كان أعرابيّاً شيعيّاً شجاعاً حجّاجاً محاججاً لأهل الملل حافظاً القرآن، حجّ وقرأ النّحو وأسمع ستّةً وعمره خمسٌ وستّون سنة (خمسة وخمسون) وانتقل بحمص قدّسه الله

حبيب المتطبّب

ورد اينال المتطيّب، شامي، كان ذمّيّاً فرأى رسول الله صلعم في المنام يعلّمه القرآن، فأصبح حافظه، فأسلم هو وذرّيّته في حماة، فأطلق له المنصور بن شاه عشرين ألف درهماً وأسمع أحد عشر ولداً وأسلم على يده خلقٌ كثيرٌ

أبو الطيّب المنشر

جاء في كتاب النسب الشريف أنه: عراقي، كان حسن الصّورة (الصوت) ينشد بمعجزات الرّسول صلعم، فأسلم على يده خلقٌ كثيرٌ من اليهود والنّصارى لحسن صورته وكان حسن اللّحية لا يلبس إلاّ النّظيف من الثّياب البيض أسمع أحد عشر رجلاً (عشرة رجال) وحجَّ بهم وبمن أسلم على يده ممّن حفظ القرآن وكان مسكنه بالجّزيم[1] الغربيّ من بغداد (بالجزيرة بالجانب الغربي من بغداد) وعاش ستّين سنة ودفن بمشهد الإمامين موسى والجّواد علينا من ذكرهما السّلام.

ومن المعلوم أنه هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الملقب بالمتنبي ولم يكن الغلاة يستحسنون هذا الاسم ومن تاريخه أنه: ولد سنة 303 بالكوفة وانتقل الى بغداد سنة 320، سنة 321 سار الى ديار ربيعة ومضر والشام ودمشق وبعلبك وطرابلس وحمص. ثم انتقل الى منبج وحلب واللاذقية وأنطاكية واعتقل بحمص. ويقال أنه

---

[1] في نسخة أخرى بالجزيم

لقي بعض بني حمدان هناك وشهد الثأر لأبي الأغر بن سعيد بن حمدان من بني أسد قرب الحديثة.

ألقي السجن سنة 322

كما قيل لأنه ادعى أنه علوي النسب، ذلك أن امرأة علوية أرضعته من آل عبيد الله فادعى أنه علوي. قال الربعي وقال لي المتنبي كنت أحب البطالة وصحبة البادية وكان يذم أهل الكوفة لأنهم يضيقون على أنفسهم في كل شيء حتى في الأسماء فيتداعون بالألقاب ولما لقبت بالمتنبي ثقل ذلك علي زمانا ثم ألفته

قال وقد كان المتنبي لما خرج إلى كلب وأقام فيهم ادعى أنه علوي حسني ثم ادعى بعد ذلك النبوة ثم عاد يدعي أنه علوي إلى أن أشهد عليه بالشام بالكذب في الدعوتين وحبس دهرا طويلا وأشرف على القتل ثم استتيب وأشهد عليه بالتوبة وأطلق[1]

وكانت نبوأته في بادية السماوة على ما قيل إلى أن خرج إليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الإخشيذية فقاتله وأسره وشرد من كان جتمع إليه من كلب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب وحبسه في السجن دهرا طويلا فاعتل وكان أن يتلف حتى سئل في أمره فاستتابه وكتب عليه وثيقة أشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه إلى الإسلام وأنه تائب منه ولا يعاود مثله وأطلقه.

وقصة ادعاءه النبوءة رواها عنه أبو عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذقي أنه ادعى النبوءة بحديث شهير وقال شعراً:

أبا عبد الله معاذ أني ... خفي عنك في الهيجاء مقامي

كما أنّ أبا معاذ بايعه بيعة الاقرار بنبوته وأخذ له البيعة التي عمّت كل مدينة بالشام[2]...

قال وكان قد تلا على البوادي كلاما ذكر أنه قرآن أنزل عليه وكانوا يحكون له سورا كثيرة نسخت منها سورة ضاعت وبقي أولها في حفظي وهو «والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار إن الكافر لفي أخطار امضي على سننك واقف

---

1 كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب ج:2 ص:643

2 كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب ج:2 ص:648

إثر من كان قبلك من المرسلين فإن الله قامع بك زيغ من ألحد في دينه وضل عن سبيله» قال وهي طويلة لم يبق في حفظي منها غير هذا

خرج من السجن سنة 323 بعد مدحه ابن طغج.، ثم مدح علي ابن ابراهيم التنوخي.

وكان يحضر مجلس الناشيء[1] قبل أن يشتهر سنة 325، ثم إنه اتصل ببدر بن عمار الأسدي سنة 326، وعاد أبو الطيب من الكوفة سنة 326 واتصل ببدر بن عمار.

سنة 334 زار القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخصيبي بأنطاكية وكان داهية من دهاة عصره. واتصل بأبي العشائر سنة 336 وفي السنة نفسها راسله ابن طغج وهو بالرملة الاخشيد ومدحه.

ومن أسباب تركه طبرية أنّه وقد –ادعى العلوية– وهي النسبة الى علي بن أبي طالب، وكان هناك أبو الطيب محمد بن حمزة بن عبيد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله الله بن العباس بن علي بن أبي طالب –والذي لم يلبث أن قتله ابن طغج بسبب موالاته للقرمطي– ويقال أنه أيضاً كان دعيّاً لابن ابي طالب، كان قد اختلف مع أبي الطيب المتنبي فوادعه القتل بكفر عاقب. ففضل الهرب الى انطاكية.

فأجرى أبو العشائر ذكره عند سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان فأمره باحضاره عنده سنة 337 فاشترط المتنبي عليه واشترط أن ينشده جالساً وأن لا يكلف بتقبيل الأرض بين يديه فأجابه إلى ذلك وأنشده، فعلمه سيف الدولة الفروسية وصحب سيف الدولة في عدة غزوات إلى بلد الروم[2] وخرج من حلب سنة 346[3]، وفي سنة 346 مدح كافور الاخشيدي وهجره سنة 350 الى بغداد بعد أن هجاه، وقد رجع الى الكوفة سنة 352 ولا نعلم أين أقام هاتين السنتين ولكنه كان في الشام حينها، وفي سنة 353 راسله سيف الدولة وهو بالكوفة، وقيل:جاءه كتاب سيف الدولة في ذي الحجة يذكر العوائق التي تمنعه عن فتح العراق كما ذكر المؤرخون

---

[1] الناشي هو علي بن وصيف أحد زعماء الشيعة كان يمثل هو والجذوعي والعوني التيار العوني القديم الذي كان السنة يحرقون قبورهم كلما أرادوا تأجيج الفتنة مع الشيعة.

[2] كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب ج:2 ص:662

[3] كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب ج:2 ص:639

المحدثون[1]، وفي سنة 354 كان ذهابه الى فارس واستقبله ابن العميد بأرجان سنة 354. فورد عليه كتاب من عضد الدولة بشيراز يستزيره حينها لمع نجمه كثيراً، وقتل في العام نفسه.

تعظيم أبي العلاء المعري للمتنبي

كان أبو العلاء المعري يعظم المتنبي ويقول إياي عني بقوله:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ... وأسمعت كلماتي من به صمم

تشيع المتنبي وغلوّه في شعره:

من المعلوم أنّ المتنبي قبل أن يحضر مجلس سيف الدولة كان يتتلمذ على الناشي، والناشي هو زعيم الشيعة في زمانه، ونعلم أنّ مقامه أصبح محجة للشيعة في بغداد، وكان السنة يحرقونه مراراً كلما أرادوا التشفي من الشيعة، روى علي بن أحمد المادراني قال كتب أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي في حاجة كانت له بالرملة:

إني سألتك بالذي ... زان الامامة بالوصي
وأبان في يوم الغدير ... لكل جبار غوي
فضل الإمام عليهم ... بولاية الرب العلي
إلا قصدت لحاجتي ... وأعنت عبدك يا علي

وقد رثته أخته فقالت:

ألا ربّ أمّ أضناها بواعدها ... فاسترجعته وردته الى الحبل
يا حازم الرأي الا ما تهجمه ... على المكاره غاب الدر في الطفل

من الواضح أنّ هذا إشارة الى مذهب التناسخية، الذي كان آل المتنبي يعتقدونه كما هو واضح.

ومما رواه الثعالبي عن قلة دين المتنبي شعره في أبي الحسن حيث يقول:

ونصفي للذي يكنى أبا الحسن الهوى ... ونرضى الذي يسمى الاله ولا يكنى

---

[1] أنظر هذا الغباء التاريخي أن يقول أحد المؤرخين بأن مضمون الرسالة كانت "العوانق التي تمنعه من فتح العراق" علماً أنّ ابن حمدان هذا قد اشترى له ابن عمه لقب سيف الدولة من بغداد وبذل له أموالاً كما أنه كان يستأذن الخليفة عندما يغزو الروم....

أي تفضيله علياً لأن له كنية وهي ابا الحسن على الله الذي لا يُكنـى فيفضـله علي بالكنية.

ثم إنه يصف الله كما يصفه المفوضة وهو قوله:

تتقاصـر الافهـام عـن ادراكـه ... مثل الذي الافـلاك فيـه والـدنى[1]

وقد عوتب المتنبي في ترك ذكر المناقب فقال:

وتركت مـدحي للوصـي تعمـدا ... إذ كان نـورا مسـتطيلا شـاملا

وإذا استطال الشـئ قـام بذاتـه ... وكذا صفات الشمس تذهب باطلا[2]

وقال:

فلو كانـت سـماء الله صـحفا ... ونبـت الأرض أقلامـا لبـاري

وأبحره الغزار يغضـن مـدا ... وأيدي الخلـق تكتـب باقتـدار

لما كتبوا الفضائل فـي علـي ... بحـد يعلمـوه ولا اقتصـار[3]

جاء في كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب: قال **علي بن حمزة البصري** بلـوت من أبي الطيب ثلاث خلال محمودة وتلك أنه ما كذب ولا زنى ولا لاط وبلـوت منـه ثلاث خلال ذميمة كل الذم وتلك أنه ما صام ولا صلى ولا قرأ القرآن[4].

قتله سنة 354

عندما رجع قبل قتله مرّ بواسط في 15 رمضان علماً أن واسط فـي الجـزء الغربي من النهر. وهو بهذا يكون قد سلك الجانب الغربي ليصل الى الكرخ اذا كـان متوجهاً الى بغداد وحتى لو كان متجهاً الى الكوفة فان عليه سلوك نفـس الطريـق، ولعله اتّخذ طريقه مأمناً لأنه ظن أن المتربصين به كانوا في ديـر العـاقول شـرقي

[1] يتيمة الدهر للثعلبي ج1 ص 210.
[2] -نهج الايمان - ابن جبر ص 669
[3] -نهج الايمان - ابن جبر ص 669
[4] كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب ج2 ص676

النهر، وهو يسلك الطريق الغربي، وعلى هذا يكون قريباً من جوار الامـام الكـاظم كما قيل في مقتل أبي الطيب المنشد[1].

خرج المتنبي من شيراز لثمان خلون من شعبان قاصدا إلى بغـداد ثـم إلـى الكوفة حتى إذا بلغ دير العاقول وخرج منه قدر ميلين خرج عليه فرسان ورجاله من بني أسد وشيبان فقاتلهم مع غلامين من غلمانه ساعة وقتلوه وقتل معه أحد الغلامـين وهرب الآخر وأخذوا جميع ما كان معه وتبعهم ابنه المحسد طلبا لكتب أبيـه فقتلـوه أيضا وذلك كله يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة 354[2]، وقيل أنـه قتـل فـي **النعمانية** بازاء قرية تقرب منها يقال لها **بنورا** [3]، ولكن صاحب كتاب بغية الطلـب يقول أنه قتل **بالصافية** من أرض **واسط**[4]، وقيل أنه قتل بضـيعة قريبـة مـن ديـر العاقول تدعى **ببيزع**.

ولا شكّ أنّه هو ابو الطيب المنشد المذكور فـي النسـب الشـريف وسـتبقى السنتان المجهولتان اللتان فر بهما من كافور والرسالة التي أرسلت له والتـي يقـول صاحب الرسالة المصرية أنّ سيف الدولة أرسلها مع زريق الخواص وهي الرسـالة الرستباشية ليرسلها بدوره الى ملوك الديالمة، من الألغاز التي لا يمكن حلها.

أبو ذرّ سهل بن محمد الكاتب أستاذ سيف الدولة

شامي، سمع هو وزيد الضرّاب وزريق الخوّاص من السّـيّد أبـي عبـد الله الحسين بن حمدان الخصيبي في ليلةٍ واحدة، فأمّا أبو الذرّ الكاتب فأسمع تسعة بمـدّة ثلاث سنين بعد ان حجّ بهم، فأعقبوا وجاوروا بمكّة وانتقلوا بهـا وانتقـل أبـو الـذرّ الكاتب ببغداد وعمره خمسون سنة

خضر بن مزيد

عراقي، كان شجاعاً في العرب حفظ القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنة وحـجّ وأسمع من أبناء العرب عشرة أنفارٍ وكان يغزو بهم في بلاد الرّوم، فأكمن لـه مائـة فارسٍ من أبطال الرّوم فواقعهم فقتل من الكمين خمسة وتسعين فارساً وأسر الخمسـة الباقين وكان فيهم ابن ملك الرّوم فأرسل الملك بطلب ولده ليخلّصه، فحضر رسـول

---

[1] والعاقول مقرّ للكثير من الموحدين ومنهم أبو خالد العاقولي الذي يروي عن أبي زيد بن معاوية العجلي أحاديث كثيرة رواها عنه الأمير أبو الحسن رائق بن خضر المهلبي الغساني.
[2] كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب ج:2 ص:679
[3] كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب ج:2 ص:680
[4] كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب ج:2 ص:681

الملك بحضرة **خضر بن مزيد** بطلب ابن الملك، فقال الولد لخضر بن مزيد: قد أحببت أن أكون حافظاً لك (أن أكون بحفظ من أنت في حفظ)، فقال خضر لرسول الملك: لقد سمعت ما قاله ابن الملك من تلقاء نفسه، وأنا اليوم لا أكرهه على ما لا يريده ولا أرجعه إلى الكفّار، ثمّ إنّ الولد أسلم على يده وحجّ به وحفظ سورة الكهف وسورة يوسف وهل أتى والجزء المفصّل، فأسمعه خضر بن مزيد وزوّجه ابنته

علي بن الزكين

عراقي أسمعه السيّد أبو عبد الله وعمره ثمانون سنة وكان حافظاً القرآن بشاشاً لا يسمع أحدٌ كلامه إلاّ إستحسنه لتواضعه وأدبه، فأحبّه جماعةٌ فأسمع بعضهم وارتحل بهم إلى القدس والخليل

أحمد كا

ورد أحمد كا[1]، عراقي، كان حافظاً القرآن حاجّاً مقدّساً عارفاً بعلم الحساب، ضابطاً للملوك والدّولة أسمع واحداً وأسلم على يده ثلاثةٌ من النّصارى، وكان أصله من الهناج انتقل بآمد وعمره خمسٌ وأربعون سنةً

احمد كعاما الوحيري

عمّار الوحيري

شامي، جادله بعض اليهود في رسول الله صلعم زاعماً أنّه ليس بنبيّ صدق، فقتله وطبخ لحمه وأطعمه للكلاب وأسمع اثنين وأعقبا وأنتقل بعانا وعمره ثلاثٌ وستّون سنة

زيد الضرّاب

كان ضرّاب الذّهب ببغداد قارئاً فطناً قرأ القرآن وكتاب الكافي وأسمع جماعة بالعراق وانتقل ببغداد وعمره أربعون سنةً وقيل انتقل **بالمظفّريّة** عند قنبر عليه السّلام.

وله رسالةٌ يقول فيها بعد حمد الله والثّناء عليه: أقول بعد ذلك قولاً يزيل الشبهات ويدفع الافتراءات، وينقذ من السيئات، وينجي من الهلكات، وتقبل فيه الصلوات، وفيه فكاك الرقبات، واقالة العثرات، ان الله لم يخلق الخلق عبثاً ولا

---

[1] راجع ابن الفوطي ج 2 ص 541 فخر الدين ابو محمد احمد بن عبد الواسع بن الأمير كا الجيلي الفقيه

أهملهم سدى، ولا دعاهم الى عدم، ولا أحالهم على غائب فيجهلونه ولا الى موجودٍ ليعرفونه ولا كلفهم ما لا يبلغونه ولا حملهم ما لا يطيقونه، بل دعاهم بذاته الى توحيده، ودلهم بظهوره وفيهم وجوده، وجعل فيهم القدرة والاستطاعة، ودلهم بظهوره وفيهم وجوده، وجعل فيهم القدرة والاستطاعة، ودلهم على النجاة والطاعة، فخلق لهم العيون لينظروا بها، والألباب ليتفكروا بها، والألسن لينطقوا بها، والآذان ليسمعوا بها، ثم أظهر القدرة القادرة، والدلالة الباهرة، والمعجزة القاهرة، كي يعرفوه موجوده، ويدخلون اليه من طريق توحيده، أحب ان يعبد بطريق الصدق بما جاء عنه حين عرّفهم نفسه ولو عرفوه وأراهم قدرته ولو عبدوه، أقام فيهم رسولاً وأمرهم بطاعته والقبول بما جاء، فصرح بأحديته، وعرض بألوهيته، فقال: لترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته، وقال عز من قائل: وجوه يؤمئذٍ ناضرة، الى ربها ناظرة، فوجدنا الناس في التوحيد على أهواءٍ مختلفة، وآراءٍ غير مؤتلفة، فأردنا أن نبين الطائفة العالية بتوحيد العين من صحيح الاعتقاد، وأنهم ذوي الرشد من طريق القصاء والايجاد، ليسهل مدخله، ويقرب على متعلمه ليتوفر به الأجر والثواب....

زريق الخوّاص

عراقي كان من الصّالحين منقطعاً بمنزله بالجّانب الغربيّ ببغداد يصنع الخوص ويبيع منه أسمع ثمانيةً ممّن كانوا بخدمته وأحضر له بعض التّلاميذ عشرة ألف درهمٍ وطلب إليه التّصرّف بها فأخذها وحجّ بها إلى مكّة واستعانوا بما فضل من المال مدّة حياتهم وأعقبوا

أبو محمّد بن شعبة

ورد في كتاب النّسب الشّريف اسمه يزيد بن شعبة الحرّاني وهو صاحب كتاب حقائق أسرار الدّين وغير ذلك وله من التّلاميذ كثير لأنّه كان عالماً محبّاً للخير فاعلاً له حجّ إلى مكّة فاجتمع به **أبو الفتح عبد الكريم صاحب جزيرة كرمان** وسأله السّفر معه إلى جزيرته ففعل ذلك، فلمّا توسّطوا في البحر عارضتهم سمكة تسمّى البلبتان وهي الّتي تبلع البعير، فخاف أهل المركب من الهلاك، فأخذ أبو محمّد بن شعبة ورقة وكتب فيها ثلاثة أحرف وتركها في بندقة شمع ورمى بها نحو السّمكة فولّت عنهم، فاعتقده الشّيخ عبد الكريم، فلمّا وصلوا إلى الجّزيرة أسمعه وأسمع جماعة من بلاد اليمن على الموجب الشّرعيّ، فأنشأ الدّعوة هناك، وأعقبوا،

ثمّ سافر أبو محمّد بن شعبة إلى الشّام وانتقل بحماة وله كتب كثيرة موجودة في الجبّل.

ويروى له شعر ويقال إنّه لجعفر بن عليّ بن عبد الله بن شعبة:

أفادني العلم بالإقرار إقرارا و زادني الفهم بالإبصار إيصارا

إلى قوله:

إثبت لا شيء إبطالٌ وحاش له و حصرنا الشّيء عن جزء وإنكار

و جلّ تكييفه تعجيز قدرته و وصف تشبيهه تنفيه إكبارا

و قولنا إننا بالغير نعرفه شرك يدين به من كان كفّارا

لكن نقول هو افرد القديم بلا حدّ تعالى علينا جلّ جبّارا

أبو عبد الله بن شعبة

عراقي كان لديه فضل شرح القرآن وعلم باطنه وأسلم على يده ثلاثة من أشراف اليهود الهارونيّة وحفظوا القرآن وأسمعهم بالطّريقة الشّرعيّة

أبو القاسم بن شعبة

عراقي [1] أسمع بعد حجّه ثمانية عشر ولداً ليس فيهم إلاّ رجلٌ مسلم من الأصل، فقيل له في ذلك، فقال: لئلاّ أكون في شكٍّ، وانتقل بالكوفة وعمره خمسٌ وخمسون سنة قدّس الله روحه

أبو عمّار بن شعبة

عراقي بذل له شخصٌ ألف درهم ليسمعه وكان أحدب مزوّر العنق، فلم يسمعه، فسمع به بعض إخوانه، فحمل إليه عشرين ألف درهم عوضها وانتقل ببغداد وعمره ثلاث وستّون سنة

أبو سعد بن معدن

أو أبو سعيد، شامي، صنّف كتباً كثيرةً وأراجيز في علم الباب وكان حافظاً للقرآن، أسمع من علماء الشّيعة عشرة وعلّق ثمانية وعاش من العمر ثلاثين سنة وانتقل بعانا

[1] في نسخة أخرى علي بن شعبة.

أبو طالب الطباطبي

سمع الدّستور ثمّ نسيه، فشكا ذلك إلى السّيّد أبـــي عبـــد الله الحســـين، فـــأمره بالحجّ، فلمّا حجّ ذكر ما نسيه بطريق مكّة فسمّي الطّباطبيّ

أبو الحسن عليّ الشّريف

أو عليّ بن الشّريف، رأى بعض اليهود موسى في المنام ومعه هذا الشّريف، فقال موسى لليهودي: هذا إمامك فاتّبعه، فلمّا أصبح الصّباح أسلم على يده وأحضـــر له مالاً فلم يقبله وأسمعه شرعيّاً، وكانت نقلتهم في يومٍ واحد قدّسهما الله تعالى

أبو القاسم النّصيبيّ

أو أبو طالب عراقي، كان مقرئاً بجامع نصيبين، أسمع وعلّق عليـــه عشـــرة أشخاص وله مصنّفات كثيرةً انتقل بماردين وعمره تسعون سنة قد .

أبو القاسم الشّيبيّ

أو الشّيباني، شامي، كان حافظاً القرآن حسن الصّوت، سمعت صوته امـــرأة من البرامكة فبذلت له مالاً عظيماً وتزوّجت به فكانت تخدم المؤمنين وتتـــولّى لهـــم الطّعام والشّراب بنفسها رغبةً بالثّواب، أسمع عشرةً من الرّجـــال وأعقبـــوا وانتقـــل ببغداد وعمره ثلاثون سنةً رحمه الله

أبو الحسن عليّ بن جعفر البزّاز

الموصلّي، عراقي، كان سيّد العلماء والكرماء أسمع واحداً وعشـــرين ولـــداً وانتقل بقرية "تل اعفر" [تل عفان]، فلمّا حفر قبره وجد فيه مائة مثقـــال مـــن الـــذهب الأحمر فعمّر بها قبره تربةً قد

وروي عنه في كتاب مجمع الأخبار (ابي الحسن البزاز الكوفي)،، وروي أبـــا طاهر البزاز على أنه السادس والثلاثون بين تلاميذ الجلي. وروي أيضاً ابـــا الليـــث البزاز، على أنه التاسع والثلاثون بين تلاميذ الجلي.

أبو الحسن بن عليّ النّهاوندي

وقيل أبو محمّد عراقي، كان مطّلعاً على كثيرٍ من العلوم حتّى أنّه قرأ التّوراة وأظهر رموزها واستخرج اسم محمّد صلعم وعلى آله وأخبر بما يُدّل منها وحـــرّف[1]،

---

[1] في نسخة أخرى: وابتدأ باخراج رموز التوراة من حرف الفاء....

فاجتمع عليه جماعة كثرة من اليهود وأظهروا صحبته، فاجتمعوا يوماً معه على عبد النّور ومكروا به، فلمّا ثمل ونام عندهم تركوا في أذنه زئبقاً، فلم يبصر شيئاً، وكان ذلك بهمدان، فعلم به صاحب المدينة، فأخذهم جميعاً وكانوا إثنين وعشرين نفراً، فعاقبهم بأنواع العذاب فأقرّوا على أنفسهم فصلبهم في يومهم كلّ واحدٍ منهم على باب بيته وأرسل إلى عبد اللّطيف الأصفهانيّ وكان رئيس الحكماء وكان مسلماً متشيّعاً، فحضر بأسرع وقتٍ وعالج أبا محمّد النّهاوندي فخلّص الزّئبق منه وأبرأه ولكنه عجز عن الكتابه والقراءة، فأوقف الملك له بستاناً وداراً يسكنها وعشرة دكاكين وأمر لعبد اللّطيف بعشرة آلاف درهم وجمل له الأشراف مثلها، وانتقل بهمدان وعمره خمسٌ وسبعون سنة

رأس كبير

عراقي، كان عظيم الهامة صاحب تأييد في كلامه، أسمعه السّيّد أبو عبد الله وأسمع هو صاحب "كيف" وجماعة من أهل الحصن، فرأى صاحب الحصن سيّده في منامه يأمره بقتالهم، فقاتلهم فهزمهم، ثمّ رأى سيّده في اللّيلة الثّانية يقول له: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصّابرين"

أبو محمد بن أبي عبد الله الحسينيّ

وهو صاحب كتاب الأعياد، أسمع أربعة أنفارٍ وانتقل بحلب وعمره ثلاثٌ وخمسون سنة

شارباريك العجميّ

سمع الدّستور ونسيه ولم يذكر منه شيئاً فشقّ ذلك عليه وعلم أصحابه فعاتبوه على ذلك، فشرب شراباً صرفاً حتّى مات من الغبن وكان انتقاله بهمدان وعمره ثلاثون سنة

أبو طاهر الأخرس العلويّ

حفظ القرآن وحجّ وأسمع ثمانية من الأشراف وانتقل بالحلّة وعمره اثنتان وستّون سنة

أخوه أبو محمّد العلويّ

أسمع ثمانية أنفار ولم يسمع غيرهم، فقيل له ولم ذلك، فقال: ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذٍ ثمانية، وانتقل بالهاجريّة [1] وعمره ثمانون سنة قدّس الله تعالى روحه

أبو الحسن الطوسيّ

الصّغير، أسمع أربعة أنفارٍ، ثمّ ارتحل إلى طوس فأقام بها عشرين سنة لم يسمع أحداً، فرأى في منامه عليّ بن موسى الرّضا عليه السّلام يقول له: فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير، فأسمع في طوس عشرة أنفارٍ وانتقل بها وعمره خمسٌ وخمسون سنةً

أبو الحسن العسكريّ

عراقي، حفظ القرآن وحجّ أربعين حجّة، وكان ممّن شاهد مولانا الحسن الآخر العسكري على ذكره السّلام، ولم يسمع أحداً لأنّه كان كثير الأسفار فعوتب على ذلك فقال: إنّي لست أهلاً لذلك لأنّي شيخٌ كبيرٌ، وانتقل ببغداد ودفن بالجّانب الغربيّ بأرض المشهد وعمره خمسٌ وتسعون سنة وقيل إحدى وخمسين

أبو القاسم جعفر النّيسابوريّ

عراقي، بالغ في علم التّوحيد والخلوة حتّى صار لا يأكل ولا يشرب إلاّ كلّ أربعين يوماً مرّة واحدة، أسمع ثلاثة أنفارٍ وانتقل بالرّيّ قدّس الله العليّ روحه ونوّر ضريحه

أبو الفتح محمّد بن أبي طالب النّعمانيّ

عراقي صاحب الرّسالة النّعمانيّة وله كتب كثيرة أسمع عشرة في العراق وواحداً في السّفينة فطالبه التّلميذ بالفتح عليه وكانت قد مضت مدّة التّعليق، فقال: افتح المصحف لنعمل بما فيه، ففتح المصحف فطلع له: فأنجيناه وأصحاب السّفينة

له كتاب المقنع، وقد ذكره جلال الدين المعماري وصاحب المصرية فقال عنه: لقيت أبا عبد الله **محمد بن إبراهيم النعماني** وزير الشّام بإنطاكية، ولقيت أخاهُ **أحمد بن إبراهيم** وهو معه في أنطاكية، وقال لي من قال في كل يوم وليلة ألف مرّة: إياك نعبد يا علي وإياك نستعين سمته الملائكة ولي رب العالمين

---

[1] في نسخة لخرى الهاجر.

أبو الحسن بن محمد الكوفي:

عراقي جمع كلّ آية نزلت في حقّ اليهود فأخذوه إلى عندهم وأطعموه وسقوه شراباً فمات، فعلم به المستضيء بأمر الله فاستقرّهم فأقرّوا له فقتلهم عن آخرهم وكانوا ثلاثة وعشرين يهودياً، ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين، أسمع خمسة أنفارٍ وعمره ثماني وأربعون سنة

أبو الفتح مؤمّل العجّان

شامي، كان من حماة وكان فقيهاً عالماً أسمع اثني عشر ولداً وحجّ بهم ولم يتركه أولاده في صنعته بل أراحوه منها وكان عجّاناً في مخبز الملك فطلب النّاظر ذات يومٍ من الخبز ألف رطلٍ وكان ذلك آخر النّهار بعد انصراف الصّنّاع، فشقّ ذلك على المستعمل وصار في أمرٍ عظيمٍ، فشكا إلى مؤمّل العجّان وأن ليس عنده دقيق إلاّ ما جرى به العادة وهي مائة رطلٍ، فقال له مؤمّل العجّان، سأحضر لك في هذه اللّيلة ما تريد إن شاء الله تعالى، فلمّا جنّ اللّيل عجن مؤمّل وظيفته وهي مائة رطلٍ فصار الخبّاز يخبز والبشكار يبرّد الخبز ومؤمّل يعجن ويسند إلى أن طلع الفجر، فوزنوا ما تجهّز فوجدوه ألف رطل ومائة رطل، فتعجّب المستعمل ممّا رآه وحكاه لبعض أصحابه، فقالوا: إنّ صاحبك لساحرٌ عظيم، فأتى إليه وأخبره بما سمع منهم فقال له: وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمر، فاعتقده المستعمل وكان اسمه يوسف، فأتى إلى مؤمّل يوماً وكان قد حصل في نفسه فساد نيّة وقال له: قد جرى لي كيت وكيت، فأبرز له مصحفاً وقال له: خذ مالك، فطلع له: يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين، فوقع على قدمي مؤمّل يقبّلهما فأحضره مؤمّل بين الإخوان، فشرب له ساراً وعلّقه وأسمعه بالموجب الشّرعيّ فسمع بهذا الخبر صاحب البلدة فأتى إليه ليلاً متنكّراً ومعه غلامٌ له صغيرٌ فشرب له ساراً، فلمّا كان نصف اللّيل أشار مؤمّل إلى الملك بالانصراف، فاحتجّ الملك بأنّ الأبواب مغلقة، فقال له مؤمّل: قم بنا إلى العاصي، فأتى به إلى جانب العاصي ومعهما الغلام الصّغير، فلم يجدوا أحداً إلاّ السّقينة وقال لها امضي بهما إلى باب المنتهى إلى الدّار فمضت بهما ورجع هو إلى منزله، فلمّا أصبح الصّباح أحضر الملك ندماءه وأقسم أنّ السّقينة مرّت على السّكر المبني من الحجارة وارتفع الماء حتّى وازن الحجارة والعمارة من السّكر ونزلت السّقينة وأنا مستيقظٌ غير سكران، فتعجّبوا من ذلك وأحضر مؤمّل العجّان وخدمه وواصله فأسمع على الموجب الشّرعيّ بحضرة الملك الزّاهد وكان هذا أعجب ما رأيته وسمعته، ثمّ انتقل بحماة

ودفن بالفاصل بباب يعرف بباب العميان عند تربة عمر بن الفرات وهي قبّة عتيقةٌ على ساكنها من مولاه أفضل الصّلاة والسّلام

أبو القاسم العبّاس

شامي[1] وكان محسناً لأهل الكتاب بماله، فأسلم على يدع عشرةٌ من الرّهبان وأربعةٌ من الأحبار، فحجّ بهم إلى مكّة وزار بهم القدس والخليل وأسمعهم في الطّريق على الموجب الشّرعي وانتقل هناك وعمره سبعٌ وسبعون سنة قد

أبو الحسن البشري

شامي، أسمع الأمير علاء الدّين الكبير صاحب تكريت، ثمّ أسمع بحلب من القرّاء عشرة.

يوسف بن ماكان:

يقول عبد الكريم جامع في كتابه: أنه يعتقد أن المقصود هو ماكان بن كاكان الديلمي كما جاء في جمهرة أنساب العرب ص 41 الذي كان في من بني بويه الديالمة، وكان ماكان قد خرج مع جماعة في الديلم، وكان مرداويج أحد رجاله الذي توفي سنة 323 هـ واسمه ابن زيار الديلمي، كان يريد احياء دولة الفرس، ويقول: انا أرد دولة العجم، وأسحق دولة العرب، وكان تأله، وقلد ملوك الفرس، فبقي ماكان بن كاكان معه وعلى أنه كمحمد ص، من علي ع، وقالوا: يوسف بن ماكان، وموهوا عليه بانه، كان قبل يوسف ع، والقصة تخريف.... بحسب الكاتب.

وجاء في مقدمة ابن خلدون أنه عندما هلك شرخاب وولى ابن الأطروش ماكان بن كالي على استراباذ فاجتمع إليه الديلم وقدموه على أنفسهم واستولى على جرجان كما يذكر ذلك كله في أخبار العلوية

وكان من أصحاب ماكان هذا أسفار ابن شيرويه من قواد الديلم عن ما كان إلى قواد بني سامان

فاتصل ببكر بن محمد بن أليسع بنيسابور وبعثه في الجنود لإفتتاح جرجان وبها أبو الحسن بن كالي نائبا عن أخيه ما كان وهو بطبرستان

فقتل أبو الحسن وقام بأمر جرجان علي بن خرشيد

---

[1] في نسخة أخرى العباسي.

ودعا أسفار بن شيرويه إلى حمايتها من ماكان فزحف إليهم من طبرستان فهزموه وغلبوه عليها ونصبوا أبا الحسن وعلي بن خرشيد

فزحف ماكان إلى أسفار وهزمه وغلبه على طبرستان ورجع إلى بكر بن محمد بن أليسع بجرجان

ثم توفي بكر سنة خمس عشرة فولى نصر بن أحمد بن سامان أسفار بن شيرويه مكانه على جرجان وبعث أسفار عن مرداويج بن زياد الجبلي وقدمه على جيشه وقصدوا طبرستان فملكوها

وكان الحسن بن القاسم الداعي قد استولى على الري وأعمالها من يد نصر بن سامان ومعه قائده ماكان بن كالي[1]

فلما غلب أسفار على طبرستان زحف إليه الداعي وقائده ماكان فانهزما وقتل الداعي ورجع ماكان إلى الري واستولى أسفار ابن شيرويه على طبرستان وجرجان ودعا النصر بن أحمد بن سامان ونزل سارية واستعمل على آمد هرون بن بهرام

ثم سار أسفار إلى الري فأخذها من يد ما كان ابن كالي وسار ما كان إلى طبرستان واستولى أسفار على سائر أعمال الري وقزوين وزنجان وأبهر وقم والكرخ وعظمت جيوشه وحدثته نفسه بالملك فانتقض على نصر بن سامان صاحب خراسان واعتزم على حربه وحرب الخليفة، وبعث المقتدر هرون بن غريب الحال في عسكر إلى قزوين فحاربه أسفار وهزمه وقتل كثيرا من أصحابه

ثم زحف إليه نصر بن سامان من بخارى فراسله في الصلح وضمان أمواله الجباية فأجابه وولاه ورجع إلى بخارى فعظم أمر أسفار وكثر عيثه وعسف جنده

---

[1] لما استدعى المقتدر يوسف بن أبي الساج إلى واسط كتب إلى السعيد نصر بن أحمد الساماني بولاية الري وأمره بقصدها وأخذها من فاتك غلام يوسف
فسار نصر بن أحمد إليها أوائل سنة أربع عشرة وثلاثمائة فوصل إلى جبل قارن فمنعه أبو نصر الطبري من العبور فأقام هناك
فراسله وبذل له ثلاثين ألف دينار حتى مكنه من العبور
فسار حتى قارب الري فخرج فاتك عنها واستولى نصر بن أحمد عليها في جمادى الآخرة وأقام بها شهرين وولى عليها سيمجور الدواتي وعاد عنها
ثم استعمل عليها محمد بن علي صعلوك وسار نصر إلى بخارى ودخل صعلوك الري فأقام بها إلى أوائل شعبان سنة ست عشرة وثلاثمائة فمرض فكاتب الحسن الداعي
وماكان بن كالي في القدوم عليه ليسلم الري إليهما فقدما عليه فسلم الري إليهما وسار عنها فلما بلغ الدامغان مات (الكامل في التاريخ ج:7 ص:29)

وكان قائده مرداويج من أكبر قواده قد بعثه أسفار إلى سلار صاحب سميرم والطرم يدعوه إلى طاعته، فاتفق مع سلار على الوثوب بأسفار وقد باطن في ذلك جماعة من قواد أسفار ووزيره محمد بن مطرف الجرجاني، ونمي الخبر إلى أسفار وثار به الجند فهرب إلى بيهق

وجاء مرداويج من قزوين إلى الري وكتب إلى ما كان بن كالي يستدعيه من طبرستان ليظاهره على أسفار فقصد ما كان أسفار فهرب أسفار إلى الري ليتصل بأهله وماله وقد كان أنزلهم بقلعة المرت، وركب المفازة إليها ونمى الخبر إلى مرداويج فسار لإعتراضه وقدم بعض قواده أمامه فلحقه القائد وجاء به إلى مرداويج فقتله ورجع إلى الري ثم إلى قزوين وتمكن من الملك وافتتح البلاد وأخذ همذان والدينور وقم وقاشان وأصبهان وأساء السيرة في أهل أصبهان وصنع سريرا من ذهب لجلوسه، فلما قوي أمره نازع ما كان في طبرستان فغلبه عليها ثم سار إلى جرجان فملكها وعاد إلى أصبهان ظافرا، وسار ما كان على الديلم.

الباب الرابع عشر : يتضمن أسماء من لقيه شيخي من شيوخ الفضل والإيمان ، خصهم الله بالرحمة والرضوان ، وعمهم جميعهم بالغفران .

وقد تقدّم القول في هذه الرسالة أن **مولاي وسيدي ومذكري أبا الفتح محمد بن الحسن البغدادي رضي الله** عنه قد كان ألّف رسالة في أيام حياته وجعلها وصيّة لي أعتمد عليها بعد وفاته ، وقد أوردنا منها هاهنا فصولاً كثيرة أثبتناها في مواضعها ، وكان فيما أودعها من العلوم المنتخبة والسماعات الجليلة المهذبة هذا الفصل الذي يتضمّن أسماء من لقيه من الرجال شيوخ المؤمنين رضي الله عنهم ، فجعلت ذلك باباً مفرداً وختمت به هذه الرسالة ، نسأل الله العظيم بعلمه وقدرته وكبريائه وجلاله وباسمه وحجابه السيّد الكريم محمّد وآله أن يجعلنا ممن اعتقد الحق وقاله ، ويقيلنا من الظلم ويكفينا رجاله ، ويوفقنا وإخواننا المؤمنين إلى العمل بما يرضيه ، ويعيذنا من مقارنة أهل جحوده ومعانديه ، بمنه ورحمته إنه قريبٌ مجيب .

قال أبي حقّاً ومَن أنا عبده رقّاً **الشيخ أبو الفتح محمَّد بن الحسن البغدادي** أناله الله الرضا وأجزل له المثوبة والعطاء : إعلم ياولدي أمتعني الله بحياتك وصرف السوء عن حوبائك ، إنني لما **كنت مقيماً بحلب** وصل إليّ كتاب من ولدٍ لي يدعى **أبا عبد الله محمد بن محمد البغدادي المعروف بالمهلهلي** ، وهو أحد إخوانك الفضلاء الذين تتجمل بإخوتهم رضي الله عنه يذكر أن **رجلاً قال له : مَن أنت ، ومَن أبوك** ؟

فأجبته عن ذلك بما أنا ذاكره لك ليكون عدّةً ذخيرةً بعد وفاتي ، لأنك تحتاج إلى معرفته ، فتذاكر به إخوانك وأحبائك ، وتفخر وتسمو على من فاخرك وناوأك ، وتقمع به من باينك وعاداك بعون الله ومشيئة مولاك ، وهو :

أما بعد : ياولدي العزيز أطال الله في معرفته بقاءك ، ولا فتنك في دينك ووقاك ، وجعلك

ممن سمع فوعى ، وآمن فحقق وارعوى ، لقد وصل كتابك تذكر أن رجلا قال لك : مَن أنت ومَن أبوك ؟ وتسألني أن أعرفك ذلك .

فشاورت في ذلك الشيخ الجليل أبا الحسين محمّد بـن علي الجلي رضي الله عنه ولد سيّدنا الشيخ أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي شرّف الله مقامه لكونه وصيّه وفقيهنا من بعده والرجال الحلبيين حرسهم الله تعالى ، فإن حلب هي دار الهجرة ، ومنا منشأ التوحيد لله عزّ وجلّ ، وشيخ هذا المذهب وقدوة أهله سيّدنا أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي شرّف الله مقامه وأناله مرامه أتى حلب قصداً واتخذها وطناً ومسكناً ، وأتى إلى أرض حرّة ، فأحبَّها وعرَّف أهلها معرفة الله جلّ إسمه وكل مَن بالشام ، بل وأكثر مَن بالعراق من الموحّدة الشعيبية فمن علمه علموا ، وله بالفضل اعترفوا ، **لكن قد نبغ في زماننا هذا ونشأ بالشام قوم يزعمون أنهم علماء ، وينتسبون إلى بيت سيدنا الخصيبي قدس الله روحه ، وهم منه بعداء ، لأنهم يحرفون أقواله ويغيرون روايته ، ويقولون عنه قدسه الله مالم يقل ، ويلزمونه مالم يدن الله به ، فلعن الله قائل ذلك وفاعله ، ومَن حال عن مذهبه وسبيله وأبطن غير مايظهر .**

وأمّا قول القائل : **مَن أنت ومَن أبوك ؟**

فأنت **أبو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المعروف بالمهلهلي .**

وأمّا أبوك : فهو **أبو الفتح محمد بن الحسن بن مقاتل البغدادي المعروف بالقطيعي** ، هذا نسبي ظاهراً .

وأمّا **النسب الذي عليه أعوّل وبه أفتخر وأسمو بالفعل والقول** بعون الله ذي القوّة والطول والشدة والحول وبتوفيقه لعبده ومنّته عليه ورحمته : **فأبي المعروف بأبي الفحاص** ، وهو **أبو الحسن علي بن عبد الله المقري البصري** ولد الشيخ أبي إسحاق إبراهيم الرقاعي ولد شيخنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي ولد الشيخ الجليل الزاهد أبي محمد عبد الله بن محمد الفارسي الجنان ،

كان مقيما بجنبلاء ، وشاهد إمامين من الموالي منهم السلام ، وروى عنهما ، وسماعه من سيّدنا محمد بن جندب بيتيم الوقت عليه السلام ، ومع ذلك فإني عمّرت في توحيد الله ومعرفته ، ولقيت السادة من الشيوخ والإخوان أهل الفضل والأدب ، وأنا أذكر لك ماأحفظ من **أسماء من لقيتهم رضي الله عنهم .**

(١) ـ لقيت **الشيخ الجليل أبا الحسين محمد بن علي الجلي** قدّس الله روحه وقال لي : مَن قال وخدّه على الأرض : يامحمّد يافاطر يانور الله الأعظم ، بك استجرت ، ألف مرّة ، أعطاه الله ماسأل به .

(٢) ـ ولقيت **أبا الهيثم السرّي بن الحسين بن حمدان الخصيبي** ، وقد ورد من العراق برسالة الملك فناخسروا إلى متملك الروم ، واجتمعت معه فحدّثني وقال : كنت أسمع أبي يقول في تسبيحه : حسبنا ربنا الذي فتح البصرة بالأمس ، والحديث يطول .

(٣) ـ ولقيت **الشيخ أبا الحسين علي بن محمّد بن عيسى الجسري الكتاني**

(٤) ـ ولقيت **جدي أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرفاعي بانطاكية** وقال لي : مَن قال في كل يوم وليلةٍ : سبحان معنى المعاني ، كتبه الله من المسبحين .

(٥) ـ ولقيت **أبا بكر محمد بن الشهيد** فقال لي : مَن قال طول عمره : لاإله إلاّ الله العليُّ الأعلى ، فقد اشترى نفسه من الله .

(٦) ـ ولقيت **أبا بكر محمد بن يزيد الداري** وقال لي : مَن قال في كل يومٍ وليلة مائة مرة : لاإله إلاّ الله العليُّ العظيم ، كان من المؤمنين .

(٧) ـ ولقيت **أبا العباس أحمد بن يوسف القاضي** وقال لي : مَن قال في كل يومٍ وليلة ألف مرة : لاإله إلاّ الله العليُّ الكبير ، كتب من الفائزين .

(٨) ـ ولقيت **أبا عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني** وزير الشام بإنطاكية وقال لي : مَن قال في كلّ يوم وليلةٍ ألف مرّة : إيّاك نعبد ياعليّ وإيّاك نستعين ، سمّته الملائكة ولي

رب العالمين .

(٩) ـ ولقيت **أخاه أحمد بن إبراهيم النعماني** وهو معه في إنطاكية فقال لي : مَن قال في كل يوم وليلة ألف مرَّة : يامحمَّد يامحمود ياعليُّ يامعبود ، كلاه الله .

(١٠) ـ ولقيت **أخاه أبا الفتح مغلس** وقال لي : قال السيّد أبو عبد الله الحسين : مَن قال في كل يوم وليلة ألف مرَّة : سبحان الله القديم الأزل الَذي لم يتجسَّد في جسد ولم ينحصر في عدد ، فقد اشترى نفسه من الله .

(١١) ـ ولقيت **أبا محمد عبد الله بن الحسن البصري** وقال لي : مَن قال في كل يوم وليلة ألف مرَّة : سبحان معلّ العلل ومبدي حركات الأول ، كُتِبَ من المسبحين .

(١٢) ـ ولقيت **أبا منصور إينال التركي الخصيبي** فقال لي : سمعت مولاي الشيخ يقول : مَن قال في كل يوم وليلة ألف مرَّة ، سبحان مكوِّرها ومكوِّنها وهو العليُّ الأعلى ، كتبه الله من المؤمنين المرضيين .

(١٣) ـ ولقيت **أحمدك المولى** فقال لي : سمعت من الشيخ أبي عبد الله الخصيبي يقول : مَن قال : ياأمير المؤمنين ، ياباريء النسم ومحيي العظام وهي رمم ، صافحته الملائكة إذا جعلها شعاره .

(١٤) ـ ولقيت **أبا عبد الله محمد بن همام** ، وكان من الشيوخ الفضلاء .

(١٥) ـ ولقيت **أبا الطيِّب المنشد وزريق الخواص** ، وهما اللذان حملا الرسالة من سيّدنا أبي عبد الله إلى الملك راستباش الديلمي الجبلي وهو ببغداد ، فكان ممن يفتخر بلقائهما .

(١٦) ـ ولقيت **أبا الليث الكتاني الحلبي** وقال لي : سمعت مولاي الشيخ أبا عبد الله يقول : مَن قال في كل يوم وليلة : يارب الأرباب ومالك الرقاب ، فقد أعتق الله رقبته من المسوخية .

(١٧) ـ ولقيت **أبا الحسن الجندي** بطبريا فحدثني عن علي بن محمد الأبلق أنه رواه عن مولانا الصادق منه الرحمة أنه قال : مَن قال عند الصباح عشر مرات : الحمد لله وحده الذي أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، نادته الملائكة : أراك الله وجهه في عالمك هذا ، وهو الميم .

(١٨) ـ ولقيت **أبا الحسن محمد بن عبد المطلب بن مصلح الكفرسوسي** الكاتب .

(١٩) ـ ولقيت **أبا صالح الديلمي** الذي ألّف كتاب هداية المسترشد ، وأنشدني للسيّد الحِمْيَري رضي الله عنه :

إمرأة نوحٍ في الكتابِ هي التي ... نبحتْ بها سَحَراً كلابُ الحوأبِ
وامرأة لوطٍ تربها بل نفسها ... أعني سلالة بنتِ جبتِ الشيصبِ
وامرأة فرعونَ التي نطق الهدى ... في رتبة بمثال أمّ الزينبِ
لو كنت تدري ماأتيت جهالةً ... ماشمس إبراهيم بعد الكوكبِ
أو كنت تدري ماالنبيُّ محمّدٍ ... والطاهرون وصنوهُ وابنُ النبي
لَبرئتَ ممّن قال في تحميدهِ ... قَبْلَ التشهُّدِ : خالدٌ لاتضْربِ

(٢٠) ـ **ولَقيتَ من الإسحاقية من لاأحصيهم كثرةً .**

وجميع من لقيتهم ورويتُ عنهم من الرجال بإسنادهم عن الموالي منهم الرحمة ، وإنما تركت الإسنادات لئلا يطول الشرح .

ولقيت أنبل الإسحاقية وأذكاهم حمزة الصوفي ، وجرت بيني وبينه مناظرة وهي : قال لي : قيل لي أنك تفسّر القرآن ؟

قلت له : فمن هو القرآن عندك ؟

قال : الميم .

قلت : صدقت ، هو الميم الذي قال المعنى فيه : ﴿ **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** (٧) آل عمران ﴾ ، ألست تعلم أن عبد الله بن عبد المطلب هو شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، والقرآن هو الميم ظهر منه بالتأليد ، فإذا كان القرآن هو الميم فأنا لاأقدر على تفسير القرآن وهو موضع الإسم من المعنى جلّ وعلا وتقدّس إسمه ، ولا أحد من العالمين العلوي والسفلي يعلم ذلك ولا هم يحيطون بمعرفتهما ولا ببعضها من منزلته من المعنى ، فما بالي أنا الضعيف الأدنى ، وقد قال شيخنا وقدوتنا السيّد أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي شرّف الله مقامه : إنّ للإسم من المعنى منزلة لايعلمها الميم إجلالاً وإعظاماً ، فمَن هذه منزلته من باريه كيف أفسّره أنا وأبلغ من معرفته إلا بحيث وفّقني وعرّفني ، وقد أدّبني المولى عزّ عزُّه بقوله : إسألوني عمّا دون العرش ، والعرش هو الميم منه السلام ، بل أنا أشرح وأفسّر القصص والتنزيل الذي يُتلى بالألسنة .

فقال لي : **مامعنى قوله عزّ وجلّ** في الذي أوردته في بدء كلامك : ﴿ **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ** (٧) آل عمران ﴾ ؟

فقلت له : أما **الكتاب فالميم** كما قال الخصيبي قدّس الله روحه وهو التوراة وهو الإنجيل وهو القرآن .

وإنما سُمّيَ القرآن قرآناً : **لإقترانه بالمعنى ، لافرق بينهما ، ولا فاصلة ، ولا كون ، ولا حدوث ، ولا وقت ، ولا آوان ، ولا عصر ، ولا زمان ، ولا يحيط بمعرفته الإنس والجان** ، كما قال شيخنا الخصيبي : ولو كان بينهما فرقٌ أو فاصلة أو واسطة لكان شخصاً ولكان غير الميم .

والآيات المحكمات : هي ظهورات المعنى بالذات ، وهي الأنزعية من هابيل إلى مولانا أمير النحل ، فهذه السبعة الذاتية العلوية الأنزعية هي التي ظهر بها في القدم ، وبها يراه

العالم العلوي ، لايتغيّر ذلك عليهم ، فهو بطين في الأمم ، أنزع من الوالد والولد .

وجواب آخر : بطينٌ بالذات ، أنزعٌ من الصفات .

وجواب آخر : أنزع ، نزع هذه الصورة عن العالمين وما قمّصها لأحدٍ غيره من الإسم إلى من دونه ، وبها ظهر هو ، وهو وإن أرانا أنه ظهر بغير الصورة الأنزعية فإنما يقلب أبصارنا ويرينا ماشاء ، لأننا عالم المزاج السفلي ، وهو تعالى يغيّر ولا يتغيّر ، يُشكّل ولا يتشكّل كنقش فص الخاتم يؤثّر ولا يؤثر فيه شيء ، ينقِل ولا ينتقل ، جزء أصمٌّ لايتجزّأً ولا ينقسم ، فإن قال أحد من الموحّدة أنه يتجزّأ وينقسم فقد كفر بالمعنى وأشرك بالعلي الأعلى لأنه الذات ، والذات لاتتجزأ ولا تتقسّم ولا تتبعّض ، ولا تتجذر ، فهو تعالى يرينا مايشاء بحسب استحقاقنا من معرفته ، وهو لايزول عن كيانه وإن ظهر لعيانه ، فإذا كان المعنى جوهراً قائماً غنيّاً بذاته منفرداً فهو غير مضطر ولا محتاج .

وقوله : ﴿ **هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ** ﴾ : فقد تبين ماقلته في ذلك أنها الظهورات الذاتية ، إذ الكتاب الإسم ، وبدؤه من نور ذات المعنى وعودُهُ إليه .

وقوله : ﴿ **وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** ﴾ : فهي ظهورات المعنى المثلية ، أي كمثل صورة الإسم كما **قال مولانا الصادق منه الرحمة : الإسم غير المسمي ، والساكن غير المسكون ، بائنٌ منه بأزليته ، ظاهرٌ بكماله ، فالمعنى عزّت آلاؤه إذا ظهر كمثل صورة الإسم ، لايلبسه قميصاً ، وإنما يغيّبه تحت تلألؤه نور ذاته الذي منه أظهره وكوّنه ، ويظهر كمثل صورته الإسمية ، والعالم العلوي فلا يرونه إلاّ بأنزع بطين ، لأنهم لاتتقلّب أفئدتهم ولا أبصارهم ولا اختلفت مناظرهم .**

فأمّا ﴿ **الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ** (٧) آل عمران ﴾ : **فالزيغ** هو المرض ، يعني الشك ، فيتّبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة ، **والفتنة** : أن يقولوا أن المعنى والإسم والباب سواء ،

كلا بل الميم والسين عبدان للمعنى لم يكونا فكونا .

﴿ **وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالراسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنا بِهِ كُل مِنْ عِنْدِ رَبنَا** (٧) آل عمران ﴾ : أي ظهور الإسم وبطونه من عند المعنى عزّ عزّه يظهره إذا شاء ويغيّبه إذا شاء .

فقال حمزة الإسحاقي الصوفي : ليس الخبر كالعيان ، ثم أنشد :

خذ ماتراه ودعْ شيئاً سمعت به　　　في طلعة الشمس مايغنيك عن زحلِ

ثم قلت له : وقد روت شيوخي رضي الله عنهم ماسمعته منهم ورويته عنهم بإسنادهم **إلى المقداد بن الأسود الكندي** عليه السلام **قال** : كنت واقفاً بين يدي مولاي أمير المؤمنين منه الرحمة إذ اختلج في نفسي كيف الظهورات الذاتية ؟ **فقال لي** وقد علم مافي نفسي : يامقداد ، هل تعرف **مولاك هابيل** ؟

قلت : نعم يامولاي إذا عرّفتني .

فتحرّك مولاي عزّ عزّه فإذا به هابيل ، ثم **قال لي** : هل تعرف **مولاك شيثاً** ؟

فقلت : نعم إذا عرّفتني .

فتحرّك فإذا به شيث ، ولم يزل بصورةٍ صورة حتى ظهر بالسبع الذاتية إلى أن أكملها فإذا به مولانا أمير النحل جلت قدرته .

فقلت : يامولاي ، إظهر كيف شئت وتراءى بما شئت فأنت هو .

فقال لي : يامقداد ، **هذه بيوتي ، أصلها الأنزعية وأنا الأنزع البطين** .

قال المقداد : والله لقد كنت أتحرّك ، فبتحرّكي أرى مولاي أمير المؤمنين تعالى جده بصورة صورة .

وقوله على المنبر ، وهو الإله المعبود ، الأنزع البطين عزّت آلاؤه ، حيدرة الذي هو حياة

الدار ، وهو حي دار ، وهو الحي القيوم ، وهو أبو تراب ، والعالم كلهم من التراب ، وهو أبوهم وإلههم ومالكهم وخالقهم ورازقهم ، المحيي المميت ، الحي لاإله إلا هو ، **الذي أشار إليه إسمه الأعظم السيد الميم منه التسليم بقوله :** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم: اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥)البقرة ﴾ .

وقال في القبّة الموسوية مخاطباً لإسمه : ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لاإِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي (١٤) طه ﴾ ؟

وهو الذي عنده علم الكتاب لقوله تعالى في قصة إسمه سليمان : ﴿ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (٤٠) النمل ﴾ ، **فالكتاب** الإسم ، والمعنى : عنده علم من الميم .

وسُمّينا موحّدَة لأنا عبدنا مَن رأيناه وسمعنا كلامه .

وقال شيخنا أبو عبد الله نضّر الله وجهه : يجوزُ أن يُدْعَى الإسم عليّاً ، ولا يجوز أن يدعى معنىً ولا بأمير المؤمنين ، لأن هذين إسمان خاصان لأمير النحل منه الرحمة ، فمن قال أن المعنى ظهر بجسم وروحٍ فقد حدَّه وبعّضه إذ جعله شيئين جسداً وروحاً .

وقد قلنا أن المعنى لايتجزّأ ولا يتجذر ولا ينقسم ، وأنه جزء أصمّ ، فإذا كان تعالى له جسم فذلك الجسم الذي ظهر به له مُبْدِيء ومُظْهِر أظهره ، وكذلك الروح لها مَن أبداها ، أفيكون للمعنى تعالى مُبْدِيٌ أبداه . تعالى الله رب العالمين . بل ظهر كيف شاء لمن شاء كما شاء ، كما قال من لقيته من السادات والشيوخ .

ولقد لقيت الشيخ الجليل أبا الحسين الجلّي رضي الله عنه وهو القدوة لنا بعد شيخه ، فما سمعت منه إلا ماأذكره لك وهو ديني : إن المعنى عزّ إسمه ظهر كيف

شاء لما علم أنهم محتاجون إلى الظهور ، لتقرب الصورة من الصورة ، ولو ظهر بلاهوتيته العظمى لم يكن ذلك حكمة ولا عدلاً ، وإنما الحكمة والعدل أن يظهر لنا تجنيساً ، ونحن مدركون ، وهو تعالى لامدروك ولا موصوف ، **فمن قال** : إن الله تعالى روحٌ وجسدٌ فقد شبَّهه بخلقه ذوي الأرواح والأجسام ، **بل نقول** : إنه لايتساوى اثنان بالنظر إليه ، فإن الإسم يراه بما لايراه به الباب لأنه دونه في المنزلة ، والباب يراه بما لايراه به اليتيم الأكبر ، وكذلك المقداد يراه بما لايراه به أبو ذر ، وكذلك إلى آخر العالم العلوي - جلَّ ربنا عن الصفات وعن قول أهل الكفر والضلال - **بل أقول كقول شيوخي** : إن ظاهره إمامة ووصية ، وباطنه غيبٌ لايُدرَك ، لأنه تعالى لايدرك بصفة ولا بشيء ، وهو يدرك ولا يُدرَك ، ويعلمْ ولا يُعْلم ، وهكذا قال على منبر عظمته : عالمٌ بلا تعليم ، مبديء الأشياء ومكوّنها .

فمن أبدا الأشياء ، وكوَّنها كيف تصفه الألسن ؟ **بل نصفه كما وصف نفسه : إنه سميع بصير** .

وقوله : ﴿ يَاإِبْلِيسُ مَامَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (٧٥) ص ﴾ ، **وقوله** : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتِي عَلَى مَافَرطْتُ فِي جَنبِ اللهِ (٥٦) الزمر ﴾ ، **وقوله** : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ (٦٤) المائدة ﴾ ، **وقوله** : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ تحَاوُرَكُمَا إِن اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (١) المجادلة ﴾ .

فإذا جئت إلى المعنى عزَّ عزُّه وجعلت له أجزاء فلا بدَّ له من مجزّيء جزَّأه ومبدٍ أبداه - تعالى الله عمَّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً **بل أقول : إنه سبحانه غيبٌ كلُّه ، علمٌ كلُّه ، قدرةٌ كلُّه ، سمعٌ كله ، بصرٌ كلُّه ، وجهٌ كلُّه ، ذاتٌ كلُّه ، لايحد ولا يُوصف** ، كذا قال الرجال الذين لقيتهم واعتقدت الحق معهم وأخذت العلم عنهم ، فهذا ديني ومذهبي ، وهو دين الشيوخ أصحاب العكاكيز على ماسمعته منهم وتحققته لاكما يقول المبتدعون في وقتنا هذا الذين هم كما **قال الشيخ أبو بكر الشبلي** رحمه الله

وقد جرى عنده ذكر هؤلاء المبتدعة وسخف آرائهم وارتكابهم أهواءهم فقال : قومٌ جاؤوا بعدنا وتعلموا العلم قبلنا ، والعنب إذا أنت ربّيته وهو حصرم أخضر لايجيء منه شيء ، والشامي يلقى الشامي فيقول له : أنت على الدين الأول ، أشهد عليك أنك على الدين الأول ، فاترك البدع واتبع السنن **لقول الله تعالى** : ﴿ سُنَّتَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ (٨٥) غافر ﴾ .

(٢١) ـــ ولقيت **أبا الحسن زيد الجنبلاني الضراب** ، وكان من الشيوخ العراقيين ، **وجرى بيني وبينه مناظرة** ، فمنها أنه **سألني عن الهدهد فقال لي** : ما تقول فيه ؟

فقلت : كما قال فقيهي وجدّ أبي السيّد أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي رضي الله عنه وقد سُئِلَ عنه **فقال** : باب الأبواب ومسبّب الأسباب سلمان .

فقال لي زيد : ياهذا ، **الهدهد مسخ ، وتقول إنه الباب !!**

قلت : أصلحك الله ، فما تقول أنت في الغرابين اللذين اقتتلا بين يدي قابيل ، فقتل أحدهما الآخر ، أهما غرابان بالحقيقة ؟ فإن قلت أن الله بعث غرابين وهما مسخان **لقوله تعالى** : ﴿ فَبَعَثَ اللهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ (٣١) المائدة ﴾ والرسول من جنس المرسل .

فقال زيد : لاأقول هذا ، بل أقول إن الغرابين كان ملكين وهما جبريل وميكال .

فقلت له : فكذلك لمّا جاز أن يكونا ملكين جاز أن يكون الهدهد الباب ، فكان بابه في ذلك الوقت غراباً ، وفي هذا الوقت هدهداً ، وهو ديك العرش أيضاً .

قال : فكيف يقول الهدهد الذي هو الباب للسيّد سليمان وهو الإسم : ﴿ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ (٢٢) النمل ﴾ ؟

فقلت له : إرجع إلى عقلك وصفاء ذهنك ، وفكّر في تأويل القرآن ، فإن ذلك أنفع لك من

تلاوته ، قول الهدهد هذا : حرف إستفهام ، معناه : إنك تحيط بي وبعلمي ، وتعلم علم الملك بأسره قبل علمي ، وأنت مبديء ، وأنا لاأعلم إلا ماعلمتني .

وقوله : ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) النمل ﴾ ، أي أن الخبر يقين حق ، إني وجدت امرأة تملكهم وهي بلقيس ولها عرش عظيم ، أي علم كبير ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله .

وقالت طائفة : كانوا يعبدون الثاني ، وبلقيس هي أم سلمة ، **وقال شيخنا أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي** شرّف الله مقامه : كانوا يعبدون الإسم وهو الشمس في هذا الموضع .

وروى أيضاً : أن بلقيس هي صفية بنت حيي بن أخطب الخيبري .

قال زيد : فما تقول في النملة التي قالت : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (١٨) النمل ﴾ ؟

فقلت : النملة أم سلمة وهي صفقة الباب ، والنمل المؤمنون .

(٢٢) ـ ولقيت **أسد بن الهيثم** وقال لي : المؤمن والله لايكون كذاباً ، رأس ماله دينه ، لايأمن عليه الرجال ، ولا يخلفه في الرحال ، الصدق شأنه ، والوفاء عماده ، والقناعة زاده ، والتؤدد زينته ، والسكون ظاهره ، والجوع أدامه ، والورع حرفته ، والصديقون إخوانه ، والنبيون محبوه ، ورب الأرباب ومالك الرقاب أمير النحل إلهه وعمدته وغياثه في شدته .

(٢٣) ـ ولقيت **أبا الفرج البالسي** ، وهو كان يقول في سجوده : يامن هو في السماء إله وفي الأرض إمامٌ ، وعند طلوع الشمس : ياأمان الخائفين ، يامالك العالمين أنت أمير النحل أمير المؤمنين ، وقال لي : مَن قال هذا عند طلوع الشمس في كل يوم وعند غروبها ، لم يكن جزاؤه عند الله إلا أن يمكنه من النظر إليه .

(٢٤) ـ ولقيت **أبا الدنيا المعمر الأشبح المغربي** ركابي أمير المؤمنين منه الرحمة

وهو علي بن عثمان بن الخطاب اليمني ، وقد وصل من المغرب إلى مكة سنة ثلاثمائة وعشرين ، واجتمعت معه في الموصل ، ورويت عنه ثلاثة أحاديث وهي :

١ـ **قال المعمر : قال مولاي أمير المؤمنين منه الرحمة** : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ياعلي أحْبِبْ حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وابغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوما ما .

٢ـ **قال المعمر : قال مولاي أمير المؤمنين منه الرحمة** : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ياعلي أنا وأنت أبوا هذا الخلق ، فمن عقّنا فعليه لعنة الله ، أمّن ياعليّ ، فقلت : آمين .

٣ـ **قال المعمر : قال مولاي أمير النحل منه الرحمة** : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ياعلي أنا وأنت موليا هذا الخلق ، فمن جحد ولاءنا وأنكر حقّنا فعليه لعنة الله ، أمّن ياعليّ ، فقلت : آمين .

(٢٥) ـ وأمّا مَن لقيته **من فقهاء الظاهر** وحفظت مقالاتهم والخلف بينهم ـ أعاذنا الله منهم ومما يقولون ـ فهم الذين **قال الله تعالى فيهم** ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (٤١) القصص ﴾ ، وعلمهم فهو نهر طالوت الذي **قال الله تعالى فيه :** ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ (٢٤٩) البقرة ﴾ فأمرك أن تأخذ منه ماتحتاج إلى استعماله معهم تقيّة على دينك ، فاعرف ذلك واعمل به .

فهذا ياولدي العزيز عليَّ ومن هو عندي كما قال الشاعر :

إني وجدتكَ من قلبي بمنزلةٍ هي المصافاة بين الماء والراحِ

فهذا محلّ قدرك عندي على جليته ، وقد ذكرت لك أسماء من لقيتهم من أهل العلم والمعرفة بحمد الله تعالى وفضله ، فمن فاخرك ففاخره ، ومَن وادعك فوادعه ، ومَن باينك

فباينه ، واصدع بحقك باطله ، فطريقك واضح ، وقناعتك أستر ، وذراعك أمد ، بمنة الله وتوفيقه وحسن معونته بالهداية إلى سلوك طريقه ، فخذ ماآتيتك وكن من الشاكرين .

خاتمة الكتاب

ومما أضفناه إلى هذا الباب وجعلناه خاتمة هذا الكتاب هو ما رويناه من عدة جهات **عن معاوية بن عمار عن غياث بن يونس عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي عن أسد بن إسماعيل عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهم وأرضاهم قال :** دخل **غلبا بن أحمد على مولانا أمير المؤمنين منه الرحمة فقال له : أنت أنت .**

فقال له : أنا الذي آمنت بي بنو إسرائيل ، وأنا الذي ناداني نوح فلنعم المجيب كنت له ، وأنا الذي ناداني ذو النون في الظلمات أن لاإله إلاّ أنت ، وأنا الذي ناديت موسى أنني أنا الله لاإله إلاّ أنا ، وأنا الذي كلمته من الشجرة ، وأنا الذي أرسلت إلى مريم مَن نفخ فيها من روحنا ، وأنا الذي رفعت إدريس مكاناً علياً ، وأنا الذي طهّرت عيسى ورفعته إليّ ، وأنا الذي طلبتني القرون بعد القرون ، وأنا الرحمن الذي على العرش استوى ، لي مافي السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ، وأنا الله الذي لاإله إلاّ أنا ، لي الأسماء الحسنى والمثل الأعلى والربوبية الكبرى والإلهية العظمى ، وكل ذي روح ناطق بأمري ، وما تسقط من ورقة إلاّ أعلمها ، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين بعلمي ، لاإله غيري ولا معبود سواي .

ياغلبا : كذب مَن شبّهن بشيء ، أو شبّه الأشياء بي ، أو زعم أن للأبصار تدركني والأوهام تحيط بي ، وكيف يُدرك مَن لانهاية له ولا تُعلم كيفيته ولا ماهيته ولا كيميته .

فسبحان مَن هو هكذا ، لاكما وصفه الملحدون بأسمائه ، والمبطلون بتوحيده ، والمشركون بإلهيته ، والمستهزؤون بربوبيته .

واعظموه واعلوه وتم الباب والحمد لله على نعمه حمد الشاكرين وصلواته على صفوته المختارين واله اجمعين امين

الباب الرابع عشر يتضمن اسما لقبه ابي وسيدي من شيوخ الفضل والايمان خصهم الله بالرحمة والرضوان

وقد تقدم القول في هذه الرسالة ان مولاي ومذكري الشيخ ابا الفتح نضر الله وجهه كان قد الف بي رسالة في ايام حياته وجعلها الى وصية اعتمد عليها بعد وفاته وقد اوردنا منه فصولا كثيرة وبيناها في مواضعها فكان فيما اودعها من العلوم المنتخبه والسماعات الجليلة المهذبه هذا الفصل الذي يتضمن اسما من لقيه من شيوخ المومنين والسادة العلما المتقدمين رضي الله تعالى عنهم اجمعين فجعلت ذلك بابا مفردا ختمته به هذه الرسالة نسال الله العلي العظيم بعلمه وقدرته وكبريايه وجلاله وباسمه وحجابه السيد الكريم محمد واله ان يجعلنا ممن اعتمد الحق وقاله ويقيلنا من مظالم اهله ورجاله وان يوفقنا واياهم للقول والعمل بما يرضيه ويعيدنا من مكاونة اهل جوده ومعاصيه بمنه ورحمته انه قريب مجيب

قال مولاي وابي حقا ومن انا عبده رقا الشيخ ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي اناله الله الرضا واجزل له الثوبه والعطا اعلم يا ولدي وسيدي اسعدني الله ببقايك وصرف السو عن حوبايك انني لما كنت مقيما بحلب وصل لي كتابا من ولدي يدعا بابي عبدالله محمد ابن محمد البغدادي المعروف بالمهلبي وهو من احد اخوانك الفضلا الذين

الذين يتجمّل باخوتهم يذكر فيه ان رجلاً قال له اخبرني من انت ومن ابوك فاجبته
عن ذالك بما انا ذاكره لك ليكون ذالك عدة لك وذخيرة بعد وفاتي لانك تحتاج
الى معرفته فتذكر به اخوانك واحبابك وتفخر به وتسموا على من فاخرك ونواك وتقمع
به من بانيك وعاداك بعون الله مولاك وارادته ومشيته وهو اما بعد يا ولدي العزيز
علي اطال الله في معرفته بقاك ولا افتنك فيها ولا اضلك عنها واجعلك ممن سمع فوعى وحفظ
فحقق فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ان رجلاً قال لك اخبرني من انت ومن ابوك وتسلني اعرفك
ذالك فتاورت في اجابتك عما سالتني عنه لمولاي الشيخ الجليل ابي الحسين محمد ابن علي الجلي
ادام الله علوه ولد سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان ووصيه وفقيهها من بعده ورجال
الحلبيين رحمهم الله تعالى لان حلب دار الهجرة ومنها نشا توحيد الله جل وعلا ونشيخ
هذه المذهب وقدوة اهله سيدنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
الى حلب قصدوا واتخذها له وطناً ومسكناً واتى الى الارض جزر فاحياها وعرف اهلها
معرفة الله جل اسمه وكل من بالشام واكثر الموحدة الشيعية الذين بالعراق فمن
علم علمو ولا بالفضل يعترفوا ولكن قد نبع في زماننا هذا ونشا في ديار الشام قوماً
يزعمون انهم علما وينتسبون الى بيت سيدنا الخصيبي وهم والله منه بعدا لانهم يحرفون
اقواله ويغيّرون رواياته ويقولون به بشرف الله مقامه مالم يقل ويلزمونه مالم يتدين به فلعن
الله قايل ذالك وفاعله ومن حاد عن مذهبه وسبيله وابطل غير ما يظهره فاما قول القايل
لك من انت ومن ابوك فانه ابو عبد الله محمد ابن محمد البغدادي المعروف بالمهلهلي وانا
ابوك محمد ابن الحسن ابن مقاتل البغدادي المكنّا بابي الفتح المعروف بالقطيعي هذا نسبي ظاهراً
واما النسب الذي عليه اعول واطول وبه افخر واسموا في الفعل والقول بعون ذي القوة والحول
وتوفيقه لعبده ومنته عليه وحمده فانني محمد ابن علي المعروف بابي الفخاص المقرود لد
الشيخ ابي اسحاق ابرهيم الرقاعي ولد سيدنا وقدوتنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان
الخصيبي ولد الشيخ الجليل العابد الزاهد العالم الماجد ابي محمد عبد الله ره

ابو

ابن محمد الفارسي الجنان الذي كان مقيماً بجنبلا وشاهد الموالي منهم الرحمة وروى عنهم

بلا واسطة وسمع عنهم من سيدنا محمد ابن جندب تيم الوقت صلوات الله عليه ومع ذلك

انني قد عمرت في توحيد الله ومعرفته ولقيت الساده من الاخوان والشيوخ اهل الفضل والايمان

وانا اذكر لك من احفظه من اسما من لقيته منهم رضي الله عن ماضيهم وحرس باقيهم جميعاً

لقيت الشيخ الجليل ابا الحسين محمد ابن علي الجلي وقال لي من قال وجهه على الارض يا فاطر

يا نور الله الاعظم بك استجرت الف مره اعطاه الله ما سأله فيه ولقيت الشيخ الجليل ابا

الهيثم السري ابن الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحيهما وقد ورد من العراق

برسالة الملك فنا خسرو الى متملك الروم فاجتمعت معه بانطاكيه فحدثني قال كنت اسمع

ابي يقول في تسبيحه حسبنا ربنا الذي فتح البصرة بالامس والحديث يطول ولقيت

الشيخ ابا الحسن علي ابن عيسى الجسري الكتاني ولقيت الشيخ ابا اسحاق ابرهيم

الرقاعي بانطاكيه وقال لي من قال في كل يوم وليله الف مره سبحان معنى المعاني

كتبه الله من المسبحين ولقيت ابا القسم هرون الحراني القطان ولقيت ابا الحسن

موسى الداوودي بن خالة ابا الهيثم السري ولقيت ابا عبد الله الحسين ابن احمد ابن هرون

الصايغ المعروف بصايغ عماره بحران ولقيت ابا بكر محمد ابن الشهيد وقال لي من قال

في طول عمره لا اله الا الله العلي الاعلا واكثر منها فقد اشترا نفسه من الله ولقيت ابا بكر

محمد ابن يزيد الرازي قال لي من قال في كل يوم وليله مايت مره لا اله الا الله العلي العظيم كان

من المومنين العالمين العاملين ولقيت ابا العباس احمد ابن يوسف القاضي وقال لي من

قال في كل يوم وليلة مايت مره لا اله الا الله العلي الكبير كتب من الفايزين ولقيت

ابا العباس احمد ابن يوسف ولقيت ابا الحسن محمد ابن اسحاق القاضي ولقيت ابي عبد الله

محمد ابن ابراهيم النعماني وزير الشام بانطاكيه وقال لي من قال في كل يوم وليله الف

مره اياك اعبد يا علي وبك استعنت سمته الملايكه ولي رب العالمين و

ولقية اخاه ابا الفتح احمد بن ابراهيم النعماني وهو معه بانطاكية وقال لي من
قال في كل يوم وليلة الف مرة يا محمد يا محمود يا علي يا معبود اكلاه الله ولقية ابا الفتح
محمد بن مغلس وقال لي قال لي الشيخ ابو عبد الله الخصيبي نظر الله وجهه من قال
في كل يوم وليلة مائة مرة سبحان القديم الازل الذي لم يتجسد في جسد ولم يخطر في
عدد فقد اشترا نفسه من الله ولقية ابا محمد عبد الله ابن الحسن المصري وسمعته
يقول من قال في كل يوم وليلة الف مرة سبحان معلل العلل ومدبر حركات الاول كتبه
الله من المسبحين ولقية ابا منصور ايال التركي الخصيبي فقال لي سمعت مولاي
الشيخ يقول من قال في كل يوم وليلة الف مرة سبحان مكونها ومكوكبها وهو العلي العظيم
الاعلا كتبه الله من المرضيين ولقية احمد كا بالموصل وقال لي سمعت الشيخ ابو عبد الله
الحسين ابن حمدان قدس الله روحه يقول من قال في كل يوم وليلة الف مرة يا امير المومنين
يا باري النسم ومحي العظام وهي رميم صافحته الملايكة اذ جعلها شعاره ولقية
ابا عبد الله ابن همام وكان من الشيوخ الفضلا ولقية ابا محمد الحسن بن محمد ابن خيرن
البغدادي ولقية ابا الطيب المنشد وزريق الخوص وهما اللذان حملا الرسالة من عند سيدنا
ابي عبد الله ابن شعبة الحلبي الى بغداد وكان ممن يفتخر بلقاهما ولقية حمود الموصلي ولقية
حمود المصري ورويت عنه اشيا كثيرا لانه كان صاحب حديث صوام قوام عابد
ولقية ابا الحسن علي ابن بكار ولد جدي وهو عمي وكان جامعا للعلوم وكان
منزلته دار الضيافة ولقية ابا الحسن علي ابن الدكين العطار ولقية ابا حمزه
الزاهد الحلبي من احد عباد الحلبيين ولقية ابا الليث الكتاني الحلبي وقال لي سمعت
الشيخ ابا عبد الله يقول من قال في كل يوم وليلة الف مرة يا امير المومنين يا رب
الارباب ومالك الرقاب اعتق رقبته من المسوخيات ولقية ابا الحسن الجندي بطبرية
وقد علت سنه فحدثني علي بن علي الابلق انه رواه عن مولانا الصادق
منه الرحمة انه قال من قال عند الصباح الحمد لله الذي

انجز وعده

انجز وعده وايد جنده وانصر عبده وهزم الاحزاب وحده عشر مرات ناداته الملايكة
او ذكر الله وجه من علمك هذا وهو المسيم ولقيته ابا الحسن محمد ابن عبد المطلب ابن
مصلح الكفرثوثاني الكاتب ولقيته ابا صالح الديلمي الذي الف كتاب هداية المسترشد
فانشدني لاسمعيل ابن محمد السيد الحميري هذه الابيات

وامرات نوح في الكتاب هي التي ... نجت بها سحرا كلاب الحواب
وامرات لوط تربها بل نفسها ... اعني بسلالت ثرب جبت الشيصب
وامرات فرعون التي نطق الهدا ... في رتبة بمثال ام الزينب
لوكنت تدري ما اتيته جهالة ... ما شمس ابراهيم بعد الكوكب
لوكنت تدري ما النبي محمدا ... والطاهرن وصنوه وابن النبي
لبرية ممن قال في تجسده ... قبل التنا هد خالد لا تنضب

ولقيت من شيوخ الاسحاقية ما لا احصيه كثرة لقيته انبالهم
واحفظهم واذكاهم حمزة الصوفي وجرة بيني وبينه مناظرة منها انه قال لي قيل لي
عنك انك تفسر القران فقلت له ومن عندك القران قال المسيم قلت صدقت هو المسيم
الية التسليم الذي قال فيه المعنى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والرسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكروا الا اولوا الالباب السنة تعلم ان عبد
المطلب هو شهر رمضان التي انزل فيه القران والقران هو محمد ظهر فيه بالتاليد واذا
كان القران هو محمد فان لا قدر افسر موضع الاسم جل وعلا وتقدس اسمه ولا اعلم
عظم منزلته ولا احد من العالمين العلوي والسفلي يعلمون ذالك ولا يحيطون
معرفة بعض منزلة الاسم من المعنى فما بال انا الضعيف الادنى وقد
قال شيخنا ابو عبد الله الخصيبي ان للاسم من المعنى

منزلته لا يعلمها الميم اجلالاً واعظاماً انمن هذه منزلته من باريه تعالى
جده افسره انا وابلغ من معرفته الاجيب فقني وعرفني وقد ادبني المولى
عز اسمه بقوله سلوني عما دون العرش والعرش السيد الميم اليد التسليم
بل افسر واشرح القصص والنشر الذي يقال له التلاوة قال لي فما معنى قوله
عز وجل الذي اوردته في بدو كلامك هو الذي انزل عليك الكتاب قلت له الكتاب
هو الميم كما قال شيخنا ابو عبد الله الخصيبي وهو التورية وهو الانجيل وهو القران
وانما سميناه قراناً اذ هو مقرن بالمعنى ولا فرق بينهما ولا فاصلة ولا كون ولا
حدوث ولا وقت ولا اوان ولا عصر ولا زمان يحيط بمعرفته الجنان كما قال
شيخنا وطريقنا ولو كان فرق او فاصلة او واسطة لكان شخصاً
اكان غير الميم والايات المحكمات هي ظهور المعنى بالذات وهي الانزعيات من ها بيل الى
مولانا امير المومنين عز ذكره الاول فهذه السبعة الذاتية العلوية الانزعية هي التي
ظهر بها في القدم وبها يراه في الامم العالم العلوي لا يتغير ذكره عليهم بانزع
بطين بطيناً في الاسم انزع من الوالد والولد وجواب اخر بطين الثلث
انزع من الصفات وجواب ثالث انزع نزع هذه الصوره عن العالمين
ما قمصها لاحد غير من الاسم منذ الدم الى محمد دونه وبها ظهر هو وان
وان اوريناه ظهر بغير الصورة الانزعية انما يقلب ابصارنا ويرينا مثالاً لانا عالم
المزاج السفلي وهو تعالى يغير ولا يتغير يشكل ولا يتشكل كنقش فص الخاتم يشر
ولا يوثر فيه شي ينقل ولا ينتقل جزواً صمد لا يتحدد ولا يتقسم فمن قال احد
من الموحدين انه يتحدد ويتقسم فقد كفر بالمعنى واشرك بالعلي الاعلى لانه
الذات والذات لا تتجزا ولا تتبعض ولا تتحدد ولا يتقسم فهو تعالى
حتى يرينا ما يشا بحسب استحقاقنا في معرفته وهو لا يتغير ولا

يزول

ولا يزول عن كيانه وان ظهر لعيانه واذا كان المعنى تعالى جوهرا قايما بذاته منفردا
فهو غير مضطر ولا محتاج **وقوله** هن ام الكتاب فقد بين ما قلت انها الظهورات الذاتيات
اذ الكتاب الاكبر بدوه من نور المعنى ومعاده اليه واخر متشابهات فهي ظهورات المعنى مثل صورة الاسم كما
قال الصادق في الاسم غير المسمى والساكن غير المسكون باين منه باطنيته ظاهرا
بكماله فالمعنى عزه اسماوه اذا ظهر بمثل صورة الاسم لبس يلبسه قميصا وانما
يغيبه تحت تلالي نور ذاته الذي منه اظهره وكونه ويظهر بمثل صورته لا لا
للعالم العلوي فلا يرونه الا بنزع بطين لانهم لم تتقلب ابصارهم ولا اختلفة
مناظرهم فاما الذين في قلوبهم زيغ فالزيغ هو المرض والشك فيتبعون ما
تشابه منه ابتغا الفتنه والفتنه ان يقولون ان المعنى والاسم والباب سوى
كلا بل الميم والسين عبدين للعين لم يكونا فكانا وابتغا تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي ظهور
الاسم وبطونه من عند المعنى عز عزه يظهره اذا شا ويغيبه اذا شا فقال
حمزه الاسحاقي الصوفي ليس الخبر كالعيا كما قالت الامثال خذ ما تراه ودع
شي سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل **فقلت له**
قد روى شيوخي ما سمعت عنهم باسنادهم الى المقداد ابن
الاسود الكندي قال كنت واقف بين يدي مولاي امير المومنين عز اسمه اذا
اختلج في نفسي الظهورات السبعه الذاتيه فقال لي وقد علم ما في
نفسي يا مقداد هل تعرف مولاك هابيل قلت نعم يا مولاي حين
عرفتني به فتحرك المولى تعالى ذكره فاذا به هابيل ثم قال هل
تعرف شيا قلت حين عرفتني به فلم يزل يظهر لي يظهر بصورة

من السبع الذاتية حتى نظرت اليه فاذا به شمعون ثم تحرك فاذا به
امير النحل جل وجلا فقلت له يا مولاي اظهر كيف شئت وترايا بما شئت فانت هو هو
فقال لي يا مقداد هذه بيوتي اصلها الانزعية ومالكها الانزعية قال المقداد والله لقد
كنت اتحرك فيتحركني ان مولانا امير المومنين تعالى حتى بصوره صوره وقوله تعالى
على المنبر وهو المعنى المعبود الانزع البطين عزته الاوحد حيدره الذي هو حيا
الدار وهو حي دار وهو الحي القيوم وهو ابو تراب الذي العالم كلهم من التراب
وهو ابوهم ومالكهم والههم وخالقهم ورازقهم والمحي والمميت الحي الذي لا اله الا هو
الذي اشار اليه اسمه الاعظم السيد محمد منه السلام فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا
وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم

وقال في القبة الموساوية مخاطبا لاسمه

انا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني وهو الذي
عنده علم الكتاب انا اسا كما قال في قصة اسمه سليمان قال الذي عنده
علم الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فالكتاب والمعنى عنده
الكتاب اي علم المهيمن ونحن سمينا موحده لاننا عبدنا من رايناه و
سمعنا كلامه وقال شيخنا ابو عبدالله نضر الله وجهه لا
يجوز ان يدعا الاسم علي ولا يجوز ان يدعا معنا ولا امير المومنين لان
هذين اسمين خاصين لامير النحل تعالى فمن قال ان المعنى تعالى

ظهر بجسم وروح فقد حدّه وبعضه اذ جعله صفتين جسد
وروح وقد قلنا ان المعنى لا يتحدد ولا يتجزا ولا يتقسم وانه جزو اصم
فاذا كان نعني له جسما فذاك الجسم الذي ظهر به له
مبدي ابداه ومظهر اظهره وكذلك الروح لها من ابداها فيكون
المعنى المبدي تعالى الله العلي الاعلا ان ظهر كيف يشا كما قال من لقيته
من السادات الشيوخ لقد لقيت الشيخ ابي الحسين الحلي وهو القدوة لنا
بعد شيخنا مما سمعته منه غير ما اذكره لك هو دينا ان المعنى عز اسمه
ظهر كيف يشا لما علم اننا محتاجون اليه والى ظهوره تقرب الصورة
من الصورة ولو ظهر بلاهوتيته العظما لم يكون ذلك حكمه ولا عدلا وانما
الحكمه والعدل ان ظهر لنا بجنسنا وانا وانه مدركين موصوفين وهو
تعالى لا مدرك ولا موصوف ممن قال ان له روحا وجسدا فقد شبهه
بخلقه ذوي الارواح والاجساد بل نقول انه لا يتساويان اثنان في النظر
اليه لان الواحد يراه بما لا يراه به المقدد وكذلك المقدد يراه بما لا يراه
ابو ذر الى اخر العالم العلوي جل ثنا عن الصفات وعن قول اهل الكفر
والضلالة بل اقول كما قاله شيخي ان ظاهره امامه ووصيه وباطنه
غيب لا يدرك بصفه ولا شي هو يدرك ويمسك ويعلم ولا يعلم كذي
قال على المنبر عظمته عالم بلا تعليم مبدي الاشيا ومكونها فمن ابدا الاشيا وكونها
كيف تصفه الالسن بل نصفه بما وصف به نفسه سميعا بصيرا وقوله
تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت
في جنب الله وقوله بل يداه مبسوطتان وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها و
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما فاذا

فاذ جئة الى المعنى عز ذكره جعلته ذا جزء كان له يجزي جزاه وباري ابداه بل
قول غيبا كله علما كله سمعا كله وجها كله ذات كله لا يحد ولا يوصف كذا قال الرجال
الذين لقيتهم اعتقدت ذالك عنهم وهذا ديني ومذهبي وما سمعته منهم وهو دين الشيوخ اصحاب العكاكيز
كما يقول المبتدعون في وقتنا هذا الذين هم كما قال ابو بكر الشبلي رحمه الله يوما وقد ذكر بين
يديه قوما جروا هولاي على سنتهم وهم امثالهم في سخف الراي وارتكاب الهوى فقال هولاي قوم جاوا
بعدنا تعلموا العلم قبلنا والكرم اذا ارتبت وهو حصرم لا يجي منه شيا والشامي يلقا الشامي يقول له دينك على
الدين الاول فيقولوا له اشهدا بي على الدين الاول اترك البدع واتبع السنن كما قال الله عز وجل سنة
الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال في موضع اخر تحويلا قال ابا الحسن زيد الجبلاني
الضراب وكان من شيوخ العراقيين وجرت بيني وبينه مناظرة منها انه سالني عن الهدهد فقال لي
ما تقول فيه قلت له كما قال فقيهي وجدي الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه وقد
سُئل عنه فقال هو باب الابواب ومسبب الاسباب سلمان فقال لي زيد يا هذا ان الهدهد مسخا تقول انه هو
الباب فقلت اصلحك الله ما تقول في الغرابين الذين قتتلا بين يدي قابيل فقتل احدهما الاخر هما غرابين
عندك في الحقيقه فان قلت نعم قد قلت ان الله تعالى يبعث مسخين لقوله فبعث الله غرابا يبحث في
الارض والرسول هو من جنس الرسل فقال زيد الاقول هذا بل الغرابين كانا ملكين وهما جبريل و
ميكاييل فقلت له كذا وكذا لما جاز ان يكون بابه جل وعلا في ذالك المقام غرابا جاز ان يكون هنا
هدهدا وهو ديك العرش ايضا فقال كيف يقول الهدهد الذي هو الباب كما قلت للسيد
الاسم منه السلام احطت بما لم تحط به فقلت له ارجع الى عقلك وصفي ذهنك وفكر في تاويل القران
فان ذالك انفع من تلاوته قول الهدهد للاسم احطت بما لم تحط به هذا هو حرف استفهام معناه
انك تحط بي وتعلم بعلم الملك باسره قبل علمتني مما علمك الله وانا لا اعلم الا ما علمتني وقوله وجيتك من سبا
سبا اسم اسم المدينه وهي بارض اليمن بنبا يقين بخبر حقا اني وجدت امراة وهي بلقيس تملكهم ولها عرش
عظيم اي كبير وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فقالت طايفة كانوا يعبدون الثاني لعنه الله
وبلقيس هي ام سلمه وقال شيخنا ابو عبد الله كانوا يعبدون الاسم وهو الشمس في هذا الموضع وقد روي ايضا ان
بلقيس هي صفيه ابنت حيي ابن اخطب الخيبري قال لي زيد فما تقول في النمله التي قالت يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقلت النمله ام سلمه وهي صفقة الباب والنمل هم المومنون

ولقيت

ولقيت فهدابن الهيثم وقال لي اصلحك الله المومن لا يكون كذابا راس ماله دينه لا يامن عليه الرجال ولا
يخلفه في الرجال الصدق لسانه والوفا عماده والقناعه زاده والتودد رتبته والسكون طهارته والجوع
ادامه والورع حرفته والصديقين اخوته والنبيين محبته ورب الارباب ومالك الارقاب امير النحل الاهه وعمرته
وغايته في شدته ولقيت ابا عبد الله الشيرازي وكان يهوا زيد ابن علي المنجم يتيم كشكشه لعنه الله ويدفع اليه في كل
يوم درهمين وكان صاحب حديثا بعضه ونقل بمصر وخلف كتبه عند زيد والذي صنفه زيد واوعاه
مع السماعات من كتاب ابي عبد الله الشيرازي الجاحظ العينين وهي سماعه كلها لانه كان ينا فر المدن
ومعه جرابا وزنه عشر ارطال شامي كتب ما فارقه قط في اسفاره لا يدفع قولي هذا من شاهده من
شيوخ الغربا الذي هو زيد وصحبه ونقل بمصر فاخذ كتبه فاعلم ذالك ولقيت اسد الطباخ من قبل ان يصل
وكان حفظه ولقيت زيد غلام السفرجل رواية صاحب حديثا ولقيت ابا عبد الله غلام السفرجل ولقيت ابا الفتح
ابن جني الحذاي ولقيت ابا الحسن احمد ابن نمير ولقيت ابا الحسن علي ابن محمد البشري ولد ابي الهيثم التستري نسبا
وحدثني ابا الهيثم التستري بحضرة سيدنا ابي عبد الله قدس الله روحه ولقيت ابا الفرج الانسي وكان يقول في سجوده يا
من هو في السما اله وفي الارض امام وعند طلوع الشمس يقول يا امين الخايفين ويا مالك العالمين انت امير
المومنين قال لي من قال هذا في اول النهار وعند مسايه ما يه لم يكن جزاه عند الله الا ان
يمكنه من النظر ولقيت ابي بكر ابا محمد الشبلي بالبصره في سنة خمسه وعشرين وثلثمايه ورويت عنه اشيا
كثيره **ولقيت** ابا الحسن الحذا سحاقي المذهب لكنه كان يعتقد رايه في ابو شعيب علينا
سلامه باب قدره واسحاق باب عتمه ولقيت مونس الداوودي ولقيت ابا الطبري والموصلي ولقيت ابا
الحسن ابن الجسري ولقيت ابا الطيب المصري ولقيت علي ابن علي الكابلي ولقيت معضاظ البصري ولقيت
ابا الحسن بشاره ولقيت البديعي ولقيت سنا برك الهندي ولقيت الكوفي تلميذ العضايري ولقيت محمد
ابن السميع ولقيت محمد ابن اسلم الواقدي ولقيت ابا الحسن احمد ابن علي **ولقيت** دانيال
صاحب الجعبه وبشاره الحسني لقيتهما بمصر وكان بشاره الحسني يقول عند طلوع الشمس حقا يا علي يا مولاي
لك الوحدانيه يا ازلي لم تزل يا اولي لم تزل لك الحمد على ازليتك اذ لا مقصود ولا موجود ولا معبود سواك
انت المخترع للناس والمفوض عليهم من بركاتك ومدهر الدهور ومدبر الزمان لا عن صوره
ومقدار مشخص الاشخاص ومحركها ومنيرها على الافاق لما تشا كما تشا هب لي يا الله يا معل العلل لسانا شاكرا
وقلبا صابرا يا علي يا معبود بمجد المحمود واسالك سرا مثلي لمثلك ان تجعلني واخواني في حرز وسلامه
وفي حرز سلامتك **ولقيت** ابا الدنيا المعمر المغربي الاشجع ركابي مولانا امير المومنين

منه الرحمة وهو علي بن عثمان ابن الخطاب من اهل اليمن ولقيته وقد وصل من المغرب الى مكة في
سنة عشرين وثلثمائة وانا شاب وعمره سبعة عشر سنة واجتمعت معه في الموسم وروية عنه ثلث وهو قال
معمر قال مولاي امير المومنين علياً ابن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
علياً احببت احبيك والله اهون ما يكون احبك يوم قال مولاي امير المومنين منه الرحمة قال قال
لي رسول الله صلى الله واله انا وانت ابوي هذه الامة فمن عاقنا فعليه لعنة الله امين يا علي امين يا رسول الله قال
معمر قال مولاي امير المومنين منه الحمد قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انا وانت مواليا هذه الامة والخلق فمن
جحدنا وانكرنا وانكر حقنا فعليه لعنة الله قلت امين يا رسول الله **ولقيته** والله عجم مولده وبلد غربا كثيرة
مالا احصيهم وروية عنهم الاحاديث العزة رضي الله عنهم وثبتنا على علمنا به ومنه ورحمته واما من رواية علمه من
نقها اهل الظاهر وحفظت مقالاتهم والخلق فيما بينهما باعدنا الله منهم ومما يقولون وجميع المومنين وهم الاوزاعي
والنخعي والتصري والثوري وابن ابي ليلا والحسن البصري وشريك ابن سوارق ابن المسيب واسحاق ابن راهويه
وقيل ما هويه واحمد ابن حنبل ومالك وابو حنيفة وابن الهذيل والحسن ابن ابي الحسن العراقي والسبيع
ابن ماهان المدني ومحمد ابن ادريس الشافعي وداوود الطايي والذين قال فيهم وجعلنا منهم ايمة يهدون الى
النار يوم القيامة لا يبصرون وعلمهم فهو نهر طالوت الذي سافر فيه الامة اغترف غرفة بيده فامرك ان تاخذ
منه ما تحتاج الى سؤاله معهم تقية لك فاعلم واعمل به انشاء الله تعالى فهذه يا وارث العزيز بل بمن هو عندي كما قال عز
اني وجدتك من قبلي بمنزلة وهي المصافاة بين الماء والراح
فهذا **القول** نسبك على جلية واما من لقيتهم ولقيتهم شيخك من اهل التوحيد ومن عرفته فمن
ذا خبرك فاخره ومن وادعك وادعه ومن باينك فباينه واصدع بحقك باطله وطريقك ا
وضحه وتنا عك استره وذراعك امده بتوفيق الله مولاك بما خصك به وحباك والحمد لله حق حمده وصلواته
على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين واضفنا الى هذه الباب كما جعلناه خاتمة الكتاب
وهو ما روينا من عدة جهات عن معاوية ابن عمار عن غياث ابن يونس الرازي عن محمد ابن عبد الله الكوخي ابن مهران
عن اسد ابن اسمعيل عن المفضل ابن عمر عن جابر ابن يزيد الجعفي عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال دخل غالب
ابن علي ابن امير المومنين منه الرحمة فقال له يا مولاي انت انت فقال له مولانا نعم انا الذي امنوا بني بنو اسرائيل يسبل
انا الذي ناداني نوح فكنت له نعم المجيب انا الذي ناداني ذو النون في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين وانا الذي ناديت موسى انني انا الله لا اله الا انا وكلمته من الشجرة وانا الذي ارسلت الى الصم
مريم من نفخ فيها من روحنا وانا الذي رفعت ادريس مكانا عليا وانا الذي اظهرت عيسى ورفعته
وانا الذي طلبتني القرون بعد القرون وانا الرحمن الذي على العرش استويت لي ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وانا الذي لا اله الا انا لي الاسماء الحسنى والمثل الاعلا والربوبية الكبرا والالهية
العظما وكل ذي روح ناطق بامري ما تسقط من ورقة ولا رطب ولا يابس الا بعلمي فلا اله غيري ولا معبود
سواي انا غالب غير مغلوب كذب من شبهني بشيا او شبه الاشيا بي او زعم ان الابصار تدركني

والاوهام

والاوهام تحيط بي كيف يدرك من لا نهايه ولا يعلم له كيفوفيه ولا كيفيه ولا كيميه فسبحان من هو هاكذا الا كما وصفه
الملحدون في اسمايه والمتشبهون بربوبيته والشركون بالاهيته يا غالب هذه صفتي ولقد اتيناس لدنا ذكرا وعن جابر
ابن عبدالله الانصاري قال لي امير المومنين اليه السلم وهو متوجها الى الخوارج وعمر جسر بوران وقيل مدن دقيل
بوران الدهقان هذا يا امير المومنين فان الشمس مع ذنب فقال له مولانا تكلتك امك
انا كيفيت الشمس وابدية القمر بقدرتي وسيرة الجبال بارادتي وحركة الفلك بامري وملكة الملوك بقدرتي
وسلطهم بعزتي قلوبهم ونواصيهم بيدي وبعزتي وجلالي لا تركت من اعدايي في هذا اليوم الا اربعه
ولا قتل من اصحابي الا اربعه ولولا اعزة لهم من كرامتي ما نالهم من ذالك شيا انا الله الذي لا اله الا انا
فاعبدوني هذا صراط مستقيم وقد اجمعنا ما اوردنا في رسالتنا هذه اودعنا الله العلي وحده
والاسم والباب بعده لمن شملنا فضله ورشده من نعمته الله تعالى على تيه ابي وسيدي
ابو الفتح رضي الله عنه ممن لقيته من كان يهواه من الشيوخ والاخوان احسن الله عون كل
امرا منهم ورشده ووصل ما بيننا باحسانه واساله بتوفيقه ورحمته انه قريب مجيب

ومما قيل في هذه الرسالة

دونكما عاتق المعاني ۝ يحضى بها كلّ جنسلاني
بديعة في الجمال تزهوا ۝ بواضح مشرق هجاني
نفيت فيها الصفات عنه من ۝ لا كفوا يدعى له ولا ثاني
من بعد ايجاده عيانا ۝ ورتبت الباب والمكاني
ثم تثبيت ما رواه ۝ في النفس والعين واللسان
من غير مينا وغير ميلا ۝ الى هو مولم الجناني
ثم رددة الامور جمعا ۝ اليه في البدو والمكاني
وانه لا يكون الا ما شا ۝ من طايع وجاني
والنجات تكون الا ۝ لكلّ ذي عصمة معاني
فضلا عليه بغير صنع ۝ ونعمة توجب النهاني
خص بها من اراد الا ۝ يجزا بما تكسب اليدايني